الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربة

مطبوعة بيداغوجية مقياس علم الصرف للسداسي الرابع

من إعداد :

- الدكتور : بن جلول مختار ـ أستاذ محاضر أ ـ
- جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في علم الصرف العربي
السداسي الرابع / ليسانس ل م د

مطبوعة بيداغوجية :

الجامعة : ابن خلدون تيارت. الكلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة العربية وآدابها. الميدان اللغة والادب العربي

الطور : الأول ليسانس ل م د. السداسي الرابع

الوحدة التعليمية ☒ أساسية ☐ منهجية ☐ ستكشافية أفقية

الفرع: دراسات لغوية التخصص : لغوية + نقدية

المادة : علم الصرف العربي رمز المادة :

نوعية النشاط البيداغوجي ☒ : **درس** ☐ **أعمال موجهة أو تطبيقية**

طبقا للبرنامج المقرر نظام :ل.م.د-

السنة الجامعية : 2017 / 2018

من إعداد : الدكتور بن جلول مختار

الرتبة : أستاذ محاضر أ التخصص : دراسات لغوية

فهرس مفردات المادة :

رقم	عنوان الدرس	صفحة
01	المصادر– مصادر الفعل المجرد من الثلاثي والرباعي	04
02	المصادر– مصادر الفعل المزيد من الثلاثي والرباعي	10
03	المصادر ـ المصدر الميمي	15
04	التذكير والتأنيث	19
05	العدد / المفرد المثنى	23
06	العدد / المفرد والجمع	24
07	أنواع الجموع	26
08	الاعتبارات المؤثرة في الميزان الصرفي	27
09	النسب وصياغته	37
10	التصغير و تصغيره	39
11	نماذج من امتحانات نهاية السداسي	41
12	الاجابات النموذجية	43
13	قائمة المصادر والمراجع	45
14	خاتمة	46

☜ملاحظة : يجب الالتزام بالمصادر والمراجع المصحوبة بالبطاقة . إن وجدت..

يمكن تدعيم القائمة البيبوغرافيا بمصادر ومراجع أخرى

المحاضرة الاولى :

المصادر ـ مصادر الفعل المجرد الثلاثي والرباعي ـ

المصدر في اللغة والاصطلاح : /

الصدر : هو أعلى مقدَّمِ كل شيء وأوله حتى أنهم ليقولون : صدر النهار والليل ... ويقال : صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا، قال الليث : المصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام كقولك : الذهاب والسمع ... وإنما صدرت الأفعال عنها فيقال : ذهب ذهابا وسمع سمعا ...[1] والصادر المنصرف : صادرت فلانا من هذا الأمر، وتصادروا على ما شاءوا، وهو عكس الورود، ومنه قوله تعالى : " قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ "[2] أي /: حتى ينصرف.[3]

أما من الناحية الاصطلاحية فقد احتلفوا من عدة جهات، فمنهم من اختصر ومنهم من استطرد ومنهم من فصَّل، كما احتلفت ألفاظهم، ولكنهم لم يحرجوا عن المعنى العام.

يقول سيبويه (ت 180 هـ) : " **إنها أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء،**"[4] فقد عبر عن المصدر بأنه (الحدث)، وإن كان قد ورد لفظ المصدر والمصادر في عناوين بعض الموضوعات في كتابه، وهذه العناوين

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، 1968، (جذر صدر)

[2] القصص : 23

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، دار الفكر، بيروت، دط، دت، (مادة صدر)

[4] الكتاب، سيبوسه، ت : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 33/1

أغلبها وصفية، فأراد سيبويه في تعريفه للمصدر أن يفرغ الزمن؛ لأن الزمن من متعلقات الفعل، والمصدر اسم فهو دال على الحدث لا على الزمان.

أما أبو العباس المبرد (ت 286 هـ) فقد عرف المصدر بقوله " **المصدر اسم الفعل،** "[5] وهو يريد الحدث من الفعل لا الزمن، ويمكن ملاحظة ذلك مما ساقه من أمثلة توضيحية؛ ففي شرحه للمصدر (الضرب) يذكر أنه اسم للفعل بقع في أحواله الثلاثة (الماضي، الموجود، المنتظر) فهذه الدلالة الزمنية التي قصدها هي دلالة العموم أو دلالة الإطلاق من غير تخصيص.[6]

أما ابن السراج (ت 316 هـ) في الأصوله في النحو فيعرف المصدر على أنه " **هو الذي صدرت منه الأفعال واشتقت منه،**"[7]وبذلك لم يخرج ابن السراج عمن سبقه في كون المصدر دلالة على الحدث وهو أصل الفعل كما أوضح ذلك في تعليلاته.

أما ابن جني (ت 392 هـ) فقد أكد هذا الأمر بقليل من التوضيح فقد أضاف على سابقيه خلو المصدر من الزمن صراحة فقد قال عنه أنه " **ذلك الحدث الصافي كالضرب،**"[8]وبين في اللمع ذلك حيث قال ابن الخباز (ت 639 هـ) شارح هذا الكتاب أن المصدر عند ابن جني " **كل اسم دل على حدث وزمان مجهول.**"[9]

---

[5] المقتضب، المبرد، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، 299/4

[6] المقتضب، المبرد، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، 299/4

[7] الأصول في النحو، ابن السراج، ت : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988، 76/1

[8] **الخصائص، ابن جني،** 122/1

[9] توجيه اللمع، ابن الخباز، ت : فاءز زكي، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002، 165/1

وقال ابن مالك (ت 672 هـ) في ألفيته : " **المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأَمْنٍ من أَمِنَ** "[10]

ويرى ابن هشام (ت 761 هـ) أن المصدر هو " **الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما مثل (فَجَار) و (حماد) من (الفَجْرَة) و (المَحْمَدَة)، أو مبدوءً بميم زائدة لغير المفاعلة نحو : مضرب،**"[11]وقال في موضع آخر " **هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام.**"[12]

أما الفاكهي (ت 972 هـ) فيرى أنه " **اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا، أو واقع على مفعول،**"[13] فالأصالة يقصد بها الوضع، والمعنى عنده الحدث، أمل معنى (قائم بفاعل) كفرح زيد فرحا، وحسن زيد حسنا، ومعنى (صادر عنه) كقد زيد قعودا، وضرب بكر ضربا، وهذا الحقيقة، أما مجازا (كمرض زيد مرضا) و (مات بشر موتا). فإن صدورهما من المريض والميت مجازا. ومعنى (واقع على مفعول) كـ (زُهْوٌ – جنون).[14]

أنواع المصادر : /

للمصدر ثلاثة أنواع :

---

[10] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ت : محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط14، 1964، 557/1

[11] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ت : محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط6، 1980، 241/2

[12] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ت: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383 هـ، 260

[13] شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993، ص 183

[14] ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993، ص 183

الأول : المصدر القياسي : وهو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولا نعلم كيف تكلموا بها. وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب.

الثاني : المصدر السماعي : وهو الذي يسمع في الفعل خارج عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه. وهذا النوع من المصادر لا يكون مطردا فيما شابه الأفعال، إذ لا نستطيع أن نقيس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب، ولم نسمع مصادرها. وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس عليه غيره.

وقد يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي والآخر سماعي أو أكثر من مصدرين، أحدهما قياسي والأخرى سماعية. وقد رجح ابن جني السماع على القياس فقال : " **واعلم أنك إذا أدَّاك القياس إلى شيء ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه. فإن سمعت من آخر مثل ما أجزته، فأنت فيه مخير تستعمل أيهما شئت.**"[15]

الثالث : المصدر الصناعي : وهو المصوغ بإضافة "ياء" النسبة إلى اسم، مردفة بـ "تاء" التأنيث للدلالة على صفة فيه. ويكون ذلك في الأسماء الجامدة كالجحرية والانسانسة والحيوانية والكمية والكيفية. فالانسانسة هي الصفة المنسوبة إلى الانسان.

[15] الخصائص، ابن جني، ج 1، ص 125

I. مصادر الثلاثي المجرد : /

أجهد العلماء أنفسهم في محاولة إيجاد قواعد لمصادر الثلاثي، إلا أن جهودهما لا تعدو كونها " **وسائل معينة أكثر من كونها قواعد حاصرة.**"[16] لذلك اعتبر كثير من العلماء أن هذه المصادر سماعية واستدلوا بكثرة ما يقع فيها من الاختلاف، ولأنها لم تجئ على جهة يمكن فيها القياس.[17]

غير أن سيبويه عندما يذكر المصادر بشير إلى وجود مصادر سماعية وأخرى قياسية من الأفعال الثلاثية، وجاءت هذه المصادر القياسية عنده على النحو التالي : /

1. **فَعْل** : / يكون مصدرا لكل **فعل متعد** على وزن

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : قتل – قتلا، خلق – خلقا، دقَّ – دقّا، ساق – سوقا، غزا – غزوا.

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : ضرب – ضربا، وعد – وعدا، باع – بيعا، رمى – رميا،

ت. (**فَعَل – يَفْعَل**) : قطع – قطعا، وضع – وضعا،

ث. (**فَعِل – يَفْعَل**) : حِمد – جمدا، نال – نيلا

ج.(**فعِل – يفعِل**) : ومِق – ومقا

[16] تصريف الأسماء في اللغة العربية، د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت، ص14

[17] ينظر : الكافية ص 92 – التذييل والتكميل ج5، ص 7 – شرح الرضي على الشافية ج1 ص 153 -163

2. **فُعُول** : / ويكون مصدرا لكل **فعل لازم** على وزن (فَعَلَ) إذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو أداء مهنة. فإن جاء على أحد هذه المعاني كان له مصدر آخر خاص به يقاس عليه.

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : قعد – قعودا، غار – غؤورا، دنا – دنوا.

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : جلس – جلوسا، ورد – ورودا، غاب – غيوبا، ثوى – ثويّا

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : ذهب – ذهوبا، هدأ – هدوءا

ويخالف الفراء (ت ... هـ) رأي سيبويه هذا، حيث يعتبر قياس " فَعَل " عند أهل نجد " فُعُول " وعند أهل الحجاز " فَعْل" سواء كان متعديا أم لازما.غير أن المشهور حسب الرضي هو " أن مصدر " فَعَل " المتعدي " فَعْل" مطلقا إذا لم يسمع، ومصدر اللازم "فُعُول ".[18] وهو بذلك يرجح رأي سيبويه وإن لم يشر إليه.

3. **فِعَال** : / فيما دل على امتناع واباء، ويكون من " فَعَل " اللازم

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : شَمَس – شِمَاسًا، شَرَدَ – شِرَادًا،

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : نفر – نِفَارًا، شبَّ – شِبَابًا،

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : طمح – طماحا، أبى – إباء

وفيما دل على انتهاء زمان الفعل.

[18] شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 157

أ. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : قطع – قِطاعا (حصد و جز وقطع متعدية ولازمة)

ولم يشر بعض النحاة كابن مالك إلى قياسية " فِعَال " من " فَعَل " اللازم إلا فيما دل على امتناع.[19] وقد خالف الرضي سيبويه في المعنى الثاني ولم يعتبره مصدرا. يقول : " الفِعَال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث."[20]وزاد عليه معنى آخر وهو ما دل على " وسم " نحو : علط – عِلاطا، كشح – كِشاحا.

4. **فَعَلان** : / فيما دل على اضطراب وتقلب من " فَعَل " اللازم.

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : نقز – نقزان، دار – دوران، نزا – نزوان،

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : عسل – عسلان، وهج – وهجان، طار – طيرانا، على – غليان.

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : لمع – لمعانا.

وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء " فعلان " قياسيا من " فَعَل " اللازم مفتوح العين إذا دل على تقلب واضطراب.[21]

5. **فُعَال** : / فيما دل على داء من " فَعَل " اللازم

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : نعس – نُعاسا، سكت – سُكاتا،

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : عطس – عُطاسا،

[19] ينظر : شرح ابن عقيل ج1 ص 100

[20] ينظر : شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 154 – الكتاب، سيبويه، ج2، ص 217

[21] مجلة المجمع ج1 ص 34

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : سَهَم – سُهاما

وقد جعل مجمع اللغة العربية بناء " فُعال " قياسيا فيما دل على داء من " فَعَلَ " اللازم.[22]

وفيما دل على صوت من " فَعَل" اللازم.

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : دعا –دُعاء، زقا – زقاء

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : بغَم – بُغَام، عوى – عُواء، بكى – بُكاء،

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : صرخ – صُراخ، نبح – نُباح

ونقل أبو حيان الأندلسي عن ابن عصفور وغيره أن " فُعَال" يطرد أيضا فيما يفرق أجزاؤه نحو الدقائق والحطام والفتات، فإن لحقته " التاء" اطرد في الفضلات نحو النُحاتة الفُضالة والقُلامة والقُراضة.[23]

6. **فَعِيل** : / فيما يدل على صوت من " فَعَل" اللازم.

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : هدر – هديرا، نهق – نهيقا

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : صهل – صهيلا، ضجَّ – ضجيجا.

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : قلخ – قليخا، شحج – شَحِيجا،

وقد جعله مجمع اللغة العربية بناء قياسيا في "فَعَل" اللازم.[24]

فيما دل على سير من " فَعَل" اللازم.

[22] مجلة المجمع ج1 ص 34

[23] التذييل والتكميل، ج5، ص 4

[24] مجلة المجمع ج1 ص 35

أ. (**فَعَل – يَفْعِل**) : رسم – رسيما، خبَّ – خبيبا، وجف – وجيفا.

7. **فِعَالَة** : / فيما دل على المهنة أو الصنعة.

أ. (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) : خلف – خِلافة، ساس – سياسة،

ب. (**فَعَل – يَفْعِل**) : قصب – قصابة، وكل – وِكالة، خاط – خِياطة، حمى – حِماية

ت. (**فَعَلَ – يَفْعَل**) : سعى – سعاية

ث. (**فَعُلَ – يَفْعُل**) : عرف – عِرافة، أمُر – إمارة

ج.(**فَعِلَ – يَفْعِل**) : ولي – ولاية

ولم يعتبر ابن مالك هذا البناء قياسيا.[25]وقد جعله مجمع اللغة العربية قياسيا فيما دل على حرفة من أي باب من الثلاثي.[26]

8. **فَعَلٌ** : / ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن " فَعِلَ" من أحد المعاني التالية :

ما دل على داء، نحو : مرِض – مرضا، سقِم – سقما، وجِع – وجعا – ثوِل – ثولا، داء – داءً، لوِي – لوًى، عمِي – عمى

ما دل على حزن أو فرح نحو : حزِن – حزَنا، ندِم – ندَما، فرِح – فرَحا، بطِر – بطرا، جذِل – جذَلا

[25] شرح ابن عقيل، ج2 ص 99 - 102

[26] مجلة المجمع ج1 ص 34

ما دل على خوف أو ذعر .... نحو : فزِع – فزعا، جزِع – جزعا وجِل – وجَلا، وجِر – وجرا

ما دل على عيب كالداء نحو : حمِق – حمقا، كسِل –كسلا، سهِك – سهكا، عرِج – عرجا، حدِب – حدبا، قنِم – قنما.

ما دل على حلية نحو : خمِط – خمطا، خرِم – خرما، حوِر – حورا، ورِع – ورعا، هضِم – هضَما

ما دل على جوع أو عطش نحو : عطِش – عطشا، غرِث – غرثا، ظمِئ – ظمأ، طوِي – طوًى

ما دل على انتشار أو هيج نحو : أرِج -– أرجا، حمِس – حمسا، غضِب – غضبا، قلِق – قلقا، نزِق –نزقا، هوِج – هوجا

ما دل على سهولة أو تعذر نحو : سلِس – سلسا، شكِس – شكسا، عسِر – عسرا.

وذهب ابن مالك والرضيإلى أن القياس في مصدر " فَعِلَ" اللازم على "فَعَلٌ" على الاطلاق.[27]

9. **فَعَالَة** : / ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن " فَعُلَ". وقد جاء في المعاني التالية :

ما دل على حسن أو قبح نحو : سبُط – سَباطة، نضُر – نَضارة، ملُح – مَلاحة، قبُح – قَبَاحة، شنُع – شَناعة.

ما دل على نظافة نحو : نظُف – نظافة، طهُر – طهارة

[27] شرح ابن عقيل، ج2 ص 99 --- شرح الرضي على الشافية ج1 ص 156 --- التذييل والتكميل ج5 ص 3

ما دل على صغر أو كبر نحو : نذل – نذالة، حقر – حقارة، عظم – عظامة، ضخم – ضخامة.

ما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة نحو : صلُب – صلابة، شجع – شجاعة، رزُن – رزانة، صغر – صغارة

ما دل على رفعة أو ضعة نحو : نَبُه – نباهة، سعد – سعادة، دنُؤ – دناءة، لؤُم – لآمة.

ويرى ابن مالك أن القياس في مصدر " فعُل " أن يكون على " فَعَالة " و" فُعُولة " بينما اعتبر سيبويه " فُعُولة " بناء سماعيا في " فَعُلَ"، وتابعه الرضي الذي اعتبر " فَعَالة " هو المصدر الغالب في " فَعُل".[28]

I. مصادر الرباعي المجرد : /

للرباعي المجرد بناء واحد هو " فعللة " لأنه ليس لفعله إلا صيغة واحدة هي " فعلل – يفعلل " سواء أكان مضعفا أم غير مضعف – وذلك نحو : زلزل – زلزلة، ودحرج دحرجة.

ويأتي على هذا البناء أيضا مصدر الافعال الثلاثية الملحقة به نحو خوقل حوقلة، شيطن شيطنة.

المحاضرة الثانية

[28] شرح الرضي على الشافية ج1 ص 156

المصادر ـ مصادر الفعل المزيد من الثلاثي والرباعي ـ

مصادر الثلاثي المزيد : /

أكثر مصادر هذه الأفعال قياسية، ولم تسمع منها إلا أبنية معدودة.

الثلاثي المزيد بحرف[29] : /له ثلاثة أوزان، وهي :

1. ' أفعل ' ، نحو ' أكرم '
2. ' فعَّل ' ، نحو ' فرَّح '
3. ' فاعل (، نحو ' قاتل '

الثلاثي المزيد بحرفين : / له خمسة أوزان، وهي[30] :

1. ' انفعل ' ، نحو ' انكسر '
2. ' افتعل ' ، نحو ' اجتمع '
3. ' افعلَّ ' ، نحو ' اخضرَّ '
4. ' تفعَّل ' ،نحو ' تقدَّم '
5. ' تفاعل ' ، نحو ' تشارك '

المزيد بثلاثة أحرف[31] : / له أربعة أوزان، وهي :

1. ' استفعل ' ، نحو ' استغفر '
2. ' افعوعل ' ، نحو ' اعشوشب '
3. ' افعالّ ' ، نحو ' احمارَّ '

---

[29] شرح المفصل، ابن يعيش، 156/7

[30] شرح المفصل، ابن يعيش، 159/7

[31] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، ت : رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، 177

4.' افعولَّ ' ، نحو ' اجلوذَّ '

الثلاثي المزيد للإلحاق بالرباعي المجرد : /

يلحق بالرباعي المجرد ' دحرج ' مجموعة من الأبنية كانت في الأصل أفعالا ثلاثية، فزيد عليها حرف واحد، فأصبحت على وزن الرباعي ' فعلل '. ومن هذه الأبنية الملحقة مايلي[32] :

فعلل، نحو جلبب – فوعل، جورب – فعول، جهور – فيعل، شيطن – فعيل، رهيأ (رهيأ رأيه أفسده فلم يجكمه) – فنعل، سنبل – فعنل، قلنس – فعلى، نحو سلقى (سلقيته ألقيته على ظهره) – يفعل، يرنأَ (يرنأَ لحيته صبغها باليرناء)

الثلاثي المزيد للإلحاق بالرباعي المزيد[33] : /

يلحق بمزيد الرباعي بحرف ' تدحرج ' مجموعة من الأوزان، وهي مايلي

تمفعل، تمسكن – تفعلل، تجلبب – تفعول، تسروك (السروكة رداءة المشي وإبطاء فيه إعياء) – تفوعل، تجورب –

تفعيل، ترهيأ – تفيعل، تشيطن – تفعلى، تسلْقى – تفعلت، تعفرت – تفعنل، تقلنس –

الملحق بالراعي المزيد بحرفين : يلحق بمزيد الرباعي بحرفين ' احرنجم ' صيغتان وهما :

افعنلل، اقعنسس (تأخر ورجع إلى الخلف) – افعنلى، احرنبى (تهيأ للغضب والشر، وقيل استلقى على ظهره)

[32] المنصف ، 83/1

[33] شرح المفصل، ابن يعيش، 7/ 155 – 156

مصادر هذه الأفعال :

مصادر الرباعي عند سيبويه (ت 180 هـ) : /

ذهب سيبويه في **مصادر الرباعي " فعلل " والمزيد " أفعل و فعّل و فاعل " إلى أنها جميعا تجري على قياس واحد**، إذ تستحصل **بكسر أول الفعل وزيادة ألف قبل آخره**، وما ورد منها مستعملا شائعا خلاف هذا القياس، فلا بد من أن يكون أصله المهجور أو النادر في الاستعمال قد جاء موافقا لهذا القياس، ولذا طول سيبويه في إخراج هذه المصادر على قياس واحد سالكا إلى ذلك سبيل التأويل والتمثيل بالقليل الذي يدل على القياس الواحد، محافظا على القاعدة المطردة المؤدية إلى توحيد الباب في هذه المصادر، وهي كسر الأول وزيادة ألف قبل الآخر.

1. ففي مصدر **' أفعل '** قال " **المصدر على أفعلت إفعالا، أبدا، وذلك قولك : أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا.**"[34] ومثل هذا ((إحسان وإيتاء)) مصدر ((أحسن وآنى)).

ولا تنكسر هذه القاعدة في مصادر هذا لباب فنحو ((إقامة و إبانة)) وضعها سيبويه في باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب منها. يريد أن الأصل ((إقوامة وإبيان)) ثم حذف من وسطه حرف وعوض بتاء في الآخر. وفي المحذوف خلاف، إذ عزي إلى سيبويه وشيخه الخليل (ت 170 هـ) ذهابهما إلى أن **المحذوف هو ألف الإفعال والاستفعال**، لأنها زائدة قريبة من الطرف فكأنهما **حذفا الألف الثانية حملا على حذف الواو الثانية في**

[34] كتاب سيبويه، 78/4

بناء اسم المفعول من الأجوف. وعـــــــــــزي للأخفش (ت 215 هـ) مخالفته صاحبيه وذهابه إلى أن **المحذوف هو الألف المنقلة عن عين الاصل**، لأن **القياس في حذف أحد الساكنين أن يقع على الأول منهما**، فضلا عن أن **ألف الإفعال والاستفعال جيء لمعنى لا يستحصل بسقوطها**، أي إن الخليل وسيبويه يزنان ((إقامة واستقامة)) على ((إفعلة و استفعلة))، أما الأخفش فيوهما على ((إفالة و استفالة))

2. فمثال التأويل القليل قوله في مصدر ' **فعّل** ' : " **وأما فعّلت فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء التي في اوله بدلا من العين الزائدة في فعّلت، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوله كما غيروا آخره، وذلك قولك** : ((**كسّرته تكسيرا**))، **وقد قال ناس** : ((**كلّمته كِلّاما**)) و ((**حمّلته حِمّالا**)) **أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف، ولم يحذفوا، كما أن مصدر** ((**أفعلت**)) و ((**استفعلت**)) **جاء فيه جميع ما جاء في** ((**استفعل**)) **و** ((**أفعل**)) **من الحروف، ولم يحذف ولم يبدل منه شيء وقد قال الله عز وجل** (((**وكذَّبوا بآياتنا كذّابا**)))،"[35] فكأنه في قوله هذا يرى أن ((تكليم وتحميل وتكذيب)) الأصل فيها ((كِلّاما حِمّالا وكِذّابا)) فهذه المصادر استحصلت من ' فعّل ' بكسر الأول وزيادة ألف قبل الآخر، كما استحصلت مصادر بال الإفعال، ثم حذفت إحدى العينين

[35] كتاب سيبويه، 79/4

المدغمتين في ((فِعَّال)) وعوضت بتاء مفتوحة في الأول، فصارت ((تِكْلَام تحمال تكذاب)) ثم قلبت ألف ((تفعال)) ياء فصارت على مثال ((تفعيل)).

وأما ما ورد منها ظاهره على مثال ((تَفْعِلَة)) مثل ((تذكرة وتوصية))، فيبدو أن سيبويه عدها منشعبة من ((فِعَّال)) وذلك أنه لما صار إلى ((تِفْعَال)) لم تقلب الألف ياء، وإنما حذفت وعوضت بتاء في الآخر، فكأن الأصل عنده ((ذِكّار – وِصّاي)) ثم صار ((تَذْكار – تَوْصاي)) ثم ((تذكرة – توصية)).

3. وفي مصادر باب " فاعل مفاعلة " يقول : " وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا : مفاعلة، جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه، والهاء عوضا من الألف التي قبل آخر حرف، وذلك قولك : ((جالسته مجالسة))، وجاء كالمفعول لأن المصدر مفعول. وأما الذين قالوا هذا فقالوا : جاءت مخالفة الأصل كفَعلت ، وجاءت كما يجيء المِفْعَل مصدرا والمِفْعَلَة ، إلا أنهم ألزموها الهاء لما فروا من الألف التي في قيتال وهو الاصل. واما الذين قالوا : تحمّلت تِحِمَّالا فإنهم يقولون : قَاتَلْت قِيتالا، فيوفرون الحروف ويجيئون به على مثال " إفعال " وعلى مثال قولهم : كلَّمته كِلّاما. وقد قالوا : ((ماريته مراءا)) و((قاتلته قتالا)). وجاء ((فعال)) على ((فاعلت)) كثيرا ، كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها. وأما

المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت."[36] نستخلص من هذا أن وزن ((مفاعلة)) مأخوذ من ((فاعل)) بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره، ففي نحو : ((قاتل)) أصل مصدره ((قَاتَال)) ثم حصل فيه أحد ثلاث تغييرات، وهي :

أ. ((قيتال)) بقلب الألف ياء لأجل الكسرة، كما مثل سيبويه عن بعض العرب. وقال ابن يعيش في ذلك : " ومنهم من يقول : قاتلته قيتالا، وضاربته ضيرابا، كأنهم يستوفون حروف ((فاعل)) ويزيدون الألف قبل آخره ويكسرون أول المصدر، على حد : إكرام وإخراج، وإذا كسروا الأول انقلبت الألف ياء."

ب. ((قتال)) بحذف ياء ((فيعال)) والاكتفاء بالكسرة قبلها، وقد كثر مجيء مصادر الرابعي على وزن ((فعال))، لكنها كثرة لم تطرد اطرادا ((مفاعلة)).

ت. والأخير ((مُقَاتل)) بحذف الألف التي قبل الآخر ويعوض منها بميم مضمومة في أول البناء – أي قبل الفاء المكسورة – فيستثقل الانتقال من الضم إلى الكسر، فيعدل بالكسر إلى أصله الذي هو الفتح في ((فَاعل)) فيصير التقدير : ((مفاعل)) و ((مفاعل)) من زنات اسم المفعول.

[36] كتاب سيبويه، 4/ 80 - 81

مصادر الرابعي عند ابن الحاجب (ت 646 هـ) : /

أما ابن الحاجب فقد عد مصادر الرباعي متعددة كتعدد الرباعي في أمثلة مختلفة، فالأفعال هي : ((أفعل – فعّل – فاعل – فعلل)) والمصادر هي : ((إفعال – تفعيل – فِعال – فِيعال – فَعلَلَة – فِعلال)) وليست كل هذه المصادر مستحصلة من سبيل واحد كما قال سيبويه، بل لكل منها قياس واضح من فعل واحد، قال : " **مصادر المزيد فيه والرباعي قياس، فنحو** : ((**أكرم**)) **عل** ((**إكرام**))، **ونحو** ((**كرّم**)) **على** ((**تكريم وتَكْرِمة**))، **وجاء** ((**كِذَّاب**)) **والتزموا الحذف والتعويض في نحو** ((**تعزية**)) .... **ونحو** ((**ضارب**)) **على مُضَارَبة وضِراب** ..... **وجاء** ((**قِيتال**)) "[37]

والتزم ابن الحاجب مذهبه هذا في شرح المفصل، فقال : " **قالوا في** ((**فعّل**)) : ((**تَفْعِيل وتَفْعِلَة**)). و((**تفعيل**)) **هو الأكثر ، وعن ناس من العرب** : ((**فِعَال**)).[38] فكأنه يرى أن كلا من ((التَفْعِيل والتَفْعِلَة و الفِعَال)) مصادر قائمة بنفسها، وليس أحدها منشعبا عن الآخر. لكنه عند تفسيره لـ ((فِعَال)) رجع إلى مذهب سيبويه، فعد ((الفِعال)) هو المقيس، وعد ((التفعيل والتفعلة)) منشعبين منه، فقال في ((كِذَّاب)) : " **كأنهم نحوا بالمصدر منه نحو قياس المزيد فيه، حيث أتوا بحروف الفعل، وزيادة ألف قبل الآخر، كما قالوا في** ((**أفعل – إفعال**)) **قالوا في** ((

[37] شرح الشافية للرضي الاستربادي، 163/1

[38] الايضاح في شرح المفصل، 627/1

فعّل – فِعال))، لأنه قياسه."[39] وكذلك بالنسبة لمصدر ((فاعل)) فإنه لم يجد بدا من الانضواء تحت رأي سيبويه.

مصادر الأفعال المزيدة الأخرى : /

افتعال : / ويكون في ((افتعل – يفتعل)) نحو ((احتبس – احتباسا)) و ((اشتذّ – اشتدادا))

انفعال : / ويكون في ((انفعل – ينفعل)) نحو ((انطلق – انطلاقا)) و ((انصرف – انصرافا))

افعلال : / ويكون في ((افعلّ – يفعَلّ)) نحو ((احمرّ – احمرارا))

تَفَعُّل : / ويكون في ((تفعّل – يتفعَّل)) نحو ((تقدَّم – تقدُّما))

تفاعل : / ويكون في ((تفاعل – يتفاعل)) نحو ((تقاتل – تقاتلا))

قال ابن سيده : " **وأما ما حكاه ابن السكيت من قولهم : تَفَاوَتَ الأمر تَفَاوَتا وتَفَاوِتأ فشاذ.**"[40]

استفعال : / ويكون في ((استفعل – يستفعل)) نحو ((استخرج – استخراجا))

افعِيْلال : / ويكون في ((افعالّ – يفعَالّ)) نحو ((احمارّ – احمِيْرارا)) و ((اشهابّ – اشهِيْبابا))

افعِيعال : / ويكون في ((افعوعل – يفعَوْعِل)) نحو ((اغدودن – اغديدانا))و ((اعشوشب – اعشيشابا))

---

[39] الايضاح في شرح المفصل، 627/1

[40] المخصص، ابن سيده، 186/14

افْعُوَّال : / ويكون في ((افْعَوَّل – يفعوِّل)) نحو ((اجلوذَّ – اجْلُوَاذّا)) و ((اعلوطّ – اعلواطا

في المزيد الرباعي : /

المزيد الرابعي نوعان : /

الأول : / مزيد بحرف هو ((التاء)) في أوله ويكون مصدره القياسي على وزن :

تَفَعْلُل : في ((تفعلل – يتفعلل)) نحو ((تزلزل – تزلزلا)) و ((تدرحرج – تدحرجا))

الثاني : / مزيد بحرفين وله بناءان :

1. افْعِنْلال : في ((افْعَنْلَلَ – يَفْعَنْلِل)) نحو ((احرنجم – احرنجاما)) و ((اخرنطم – اخرنطاما))

2. افعِلاَّل : في ((افعللّ – يفعَلِلّ)) نحو ((اطمأنّ – اطمئنانا)) و ((اقشعرّ – اقشعرارا))

ويأتي على هذه الأبنية مصدر الأفعال الثلاثية الملحقة بالرباعي المزيد نحو : ((تمدرع – تمدرعا)) و ((تشيطن – تشيطنا)) و ((اقعنسس – اقعنساسا)) و ((احرنبى – احرنباء))[41]

المحاضرة الثالثة

المصادر ـ المصدر الميمي ـ

[41] الكتاب، سيبويه، 241/3

المصدر الميمي : /

وهو المصدر المبدوء بميم زائدة في غير ((المفاعلة)) وهو كالمصدر السابق، منه قياسي ومنه سماعي ويكون من الثلاثي والرباعي المجردين والمزيدين.

من الثلاثي المجرد – قياسي – : /

مَفْعَل : / ويأتي من الأفعال التي على وزن :

1. ((فَعَلَ – يَفْعِلُ)) نحو ((ضرب – مَضْرَبا / عاش – معاشا / فرّ – مفرّا))
2. ((فَعَلَ – يَفْعُلُ)) نحو ((قتل – مقتلا / قام – مقاما / رذّ – مردّا))
3. ((فَعَلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((ذهب – مذهبا))
4. ((فَعِلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((شرِب – مشربا / لبس – ملبسا))

مَفْعِل : / ويكون قياسيا في معتل ((الفاء)) بـ ((الواو)) الذي على وزن :

1. ((فَعَلَ – يَفْعَلُ)) نحو ((وضع – موضِعا)) ((وقع – موقِع))
2. ((فَعَلَ – يَفْعِلُ)) نحو ((وعد – موعِدا))

فالمصدر الميمي عند سيبويه يكون على ((مَفْعَل)) في جميع الأفعال عدا ما كان معتل ((الفاء)) بـ ((الواو)) مكسور ((العين)) في المضارع فإنه يجيء على ((مَفْعِل)). وقد خالفه ابن القوطية في معتل العين بـ ((الياء))، وذهب إلى أنه يكون سماعيا فيه، لأن بعض العلماء يجيز الكسر والفتح فيها. وذهب ابن الحاجب إلى أن المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على ((مفعَل)) قياسا مطردا، وقد رد الرضي هذا القول وذهب إلى أن المثال الواوي

المكسور ((العين)) في المضارع يأتي على ((مفعِل)) أي كما ذهب إليه سيبويه.[42]

من الثلاثي المزيد : /

ويأتي من الثلاثي المزيد على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ((ميما)) مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

1. أَفْعَلَ – يُفْعِلُ : ((مُفْعَل)) نحو : أخرج – مُخرَجا، أدخل – مُدخَلا، أصبح – مصبحا، أمسى – ممسى.

قال أمية بن أبي الصلت : الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبَّحَنا ربي ومسَّانا

2. فعَّل – يفَعِّل : ((مُفَعَّل)) نحو : سرَّح – مُسَرَّحا.

قال جرير : ألم تعلم مُسَرَّحِيَ القوافي فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجتلابا

وقال رؤبة في : وقَّى – مُوَقَّى : إنَّ المِوَقَّى مثل ما وُقِّيْتَ

3. فاعل – يفاعل : ((مُفَاعَل)) نحو : قاتل – مُقاتَل

قال زيد الخيل : أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتَلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكَيَّس

وهكذا ما باقي مزيد الثلاثي.

تداخل صيغ المصدر الميمي مع الصيغ الأخرى :

[42] ينظر : شرح الرضي على الشافية، ج1، ص 168 – 171

المصدر الميمي واسم المفعول واسما الزمان والمكان. مما هو فوق الثلاثيّ المجرد. شركاءٌ في الوزن، ويفرّق بالقرينة. فاذا قلت جئتك منسكب المطر. فالمعنى جئتك وقت انسكابه. وإذا قلت انتظرك في مرتقى الجبل. المعنى في المكان الذي يرتقي فيه إليه وإذا قلت هذا الأمر منتظر. فالمعنى أن الناس ينتظرونه. فهو اسم مفعول. وإذا قلت أعتقد معتقد السلف. فمعتقد مصدر ميمي بمعنى الإعتقاد.

كما في قوله تعالى في تفسير القرطبي : "وقل رب أنزلني مُنْزَلا مباركا " قراءة العامة منزلا بضم الميم وفتح الزاي ، على المصدر الذي هو الإنزال ؛ أي أنزلني إنزالا مباركا . وقرأ زر بن حبيش ، وأبو بكر ، عن عاصم ، مَنزِلا بفتح الميم وكسر الزاي على الموضع ؛ أي أنزلني موضعا مباركا . الجوهري : المنزل (بفتح الميم والزاي) النزول وهو الحلول ؛ تقول : نزلت نزولا ومنزلا .

كيف نفرق بين معاني هذه الصيغ المتداخلة ؟

إليك الأمثلة التالية :

1 - مُنْطَلَقُ العدائين أمام دار البلدية.

2 - مُنْطَلَقُ العدائين على الساعة التاسعة صباحا.

3 - كان مُنْطَلَقُ العدائين سريعا.

4 - هذا الرجل مُنْطَلَقٌ به إلى السجن.

كلمة منطلق وردت بصيغة واحدة ومعان مختلفة وقد ترفق أحيانا بقرينة تحدد معناها (دار،الساعة(

ولكن أحسن تقنية تمكننا من التمييز بين هذه المشتقات هي التعويض.

– في الجملة الأولى يمكن أن نقول:مكان انطلاق العدائين أمام دار البلدية.

استعمال كلمة مكان مع (انطلاق) التي هي مصدر (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم مكان.

– في الجملة الثانية يمكن أن نقول:زمان انطلاق العدائين على الساعة التاسعة صباحا.

استعمال كلمة زمان مع (انطلاق) التي هي مصدر (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم زمان.

– في الجملة الثالثة يمكن أن نقول:كان انطلاق العدائين سريعا

استعمال المصدر الأصلي (انطلاق) بدل صيغة منطلق تدل على أن هذه الصيغة مصدر ميمي.

– في الجملة الرابعة يمكن أن نقول:هذا الرجل يُنطلَق به إلى السجن.

استعمال الفعل المبني للمجهول (يُنطلَق) بدل صيغة (منطلق) تدل على أن هذه الصيغة اسم مفعول.

هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح ؟

باستقراء آراء العلماء نرى أن سيبويه لا يرى فرقاً في الدلالة بينهما، حيث يقول: فإذا أردت المصدر بنيته على مفعل، وذلك قولك: إن في ألف درهم

لمضربا، أي لضربا، قال عز وجل: ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ" يريد أين الفرار

وبقي هذا الرأي يلازم علماء اللغة القدماء، فصاحب الكشاف لا يلتفت إلى أي فروق دلالية ببينهما، حيث يقول:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾( )، المغرم: غرامة وخسران( ).

ولكن علماء التفسير أحسوا أن هناك فروقاً في المعنى بينهما، فهذا الراغب الأصفهاني يميّز بين التوبة والمتاب، حيث ذكر أن المتاب يعني التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾( ). فكأنه أراد الغاية في التوبة أو منتهاها( ).

ومن المحدثين تحدّث عباس حسن عن دلالته، وقال: "وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي على معنى المجرد ومن العمل، لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها"( ).

فهذا الحديث يعتبر أول حديث عن فروق دلالية بين المصدر الصريح والمصدر الميمي، ولعلّ هذا الكلام لا يظهر فرقاً جوهرياً بينهما، فهو يرى أن لا فرق دلالي بينهما وإنما القضية تكمن في قوة الدلالة وتأكيدها.

وبعد ذلك برزت آراء جديدة عند الباحث العراقي فاضل السامرائي وكانت هذه الآراء محل خلاف بين العلماء.

حيث يقول: إن **المصدر الميمي في الغالب يحمل عنصر الذات** بخلاف غير الميمي فإنه مجرد من كل شيء، فقوله تعالى: ﴿ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾( ). لا يطابق إليّ الصيرورة، فإن المصير يحمل معه عنصراً مادياً، وأن كلمة المنقلب في قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾( ) لا تطابق الانقلاب في المعنى، فالانقلاب حدث مجرد، والمنقلب يحمل معه ذاتا، والمساق في قوله تعالى: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾( )، وكذلك المحيي والحياة والموت والممات والنوم والمنام، فالمصدر غير الميمي غير ملتبس بشيء آخر، أما المصدر الميمي فإنه متلبس بذات في الغالب( ).

فهذا أول اختلاف يورده عالم، حيث يتحدث عن أن للمصدر الميمي في حالة التركيب يحمل معه عنصر الذات، أي أنه ملتبس بشيء يحمله معه وغالبا ما يكون عَلماً. وعليه فإن المصدرين في حالة الافراد لا فرق بينهما.

وأما في حالة التركيب "فإنه يدل على زمن معين مثلما يدل الذات، فالمصدر الميمي لا يحمل عنصر الذات، وأن المصدر الأصلي لا يحمل ذلك؛ لأنه لا يوجد فرق بين المصير والصيرورة، وبين المنقلب والانقلاب، وبين المساق والسوق من ناحية الذات، لأن كليهما لا يحمل ذاتاً ولكن الشعور بالذات يدرك عندما دخل في الجملة من ناحيتين:

1. إن المصدر يضاف إلى فاعل أو مفعول، فهو يكسب الذات من الإضافة وإما يكون منوناً فيكون الفاعل أو المفعول محذوفاً ويكسب الذات منهما أيضاً، وأما إذا كان محلى فهو يكسب الذات من التعريف.

2. إن المصدر الميمي يحتمل أن يكون ظرفي زمان ومكان غالباً، فهو يدل على الذات منها، فالأمثلة التي قدمها فهي تحتمل أن تكون ظرف مكان والظرف المكاني يدل على الذات"( ).

وأن موطن الخلاف بين السمرائي ومخالفيه يكمن في حالة التركيب، إذ إن السامرائي يرى أن المصدر الميمي يحمل معه عنصر الذات، بينما يرفض منتقديه ذلك بحجة أنه اكتسبها من الفاعل أو المفعول أو الظرف وغيرها، ولكن المصدر الميمي يكتسب الذات مما حوله، وهذه ميزة تميزه عن غيره، ولذلك لا تعارض بين الرأيين السابقين، فالسامرائي يتحدث عن عنصر الذات في المصدر الميمي ومنتقديه يتحدثون عن كيفية حصوله على عنصر الذات.

أما القضية الأخرى التي يتحدث عنها السامرائي هي أن المصدر الميمي يحمل في طياته فروقات لا يحمله غيره من المصادر، حيث يقول:

فإن المصير مثلاً يعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾( )، وقال تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾( )، أي منتهى أمركم، وتقول: مصير الخشب رماد، أي نهاية أمره، ولا تقول: صيرورة الخشب رماد للمعنى نفسه.(1) . ويعارضه آخرون بقولهم : إن المصدر الميمي لا يدل على نهاية الأمر وإنما يفهم ذلك من أمرين: أحدهما: من السياق أي (إلى) و(إلى النار) لأن إلى تدل على انتهاء الغاية لا المصدر.

ثانيهما: أنه يحتمل أن يكون ظرف زمان، فلننظر إلى الآيتين: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن

نَّفْعِهِمَا((2))، وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ4))((3)).

ولكن التغيرات التي يتحدث عنها السامرائي غير ثابتة ؛ أي أنها تظهر في بعض الألفاظ ولا تظهر في غيرها، وإلى ذلك ذهب باحث آخر حيث يقول: إن زيادة الميم في (مفعل) لا يحدد معناها إلا من خلال السياق فهو المعول عليه في كل استعمال لهذه الصيغ"(5).

ومن هذا فإن ما ذهب إليه السامرائي صحيحا وأما رأي مخالفيه، فإنه غير واقعي، حيث رأى أن نهاية الأمر استمدت من حرف الجر إلى، ولو نظر إلى المثال الذي ذكره السامرائي، فإن هذا الحرف ليس من المكونات الظاهرة في هذه الجملة، فإننا عندما نقول "مصير الخشب رمادٌ" فإنها جملة تامة المعنى، وتختلف عن قولنا "صيرورة الخشب رماد" فإننا يمكننا أن نكمل الجملة بقولنا: "صيرورة الخشب رمادا أمر حتمي" بالإضافة إلى ما ذكره السامرائي أن الجملة الأولى تدل على نهاية الأمر والثانية لا تدل عليها.

أما الرأي الثاني لمخالفيه والذين يرون أن المصدر الميمي يحتمل أن يكون ظرف زمان، فهذا ليس دائماً بل من أقل الحالات اشتراكاً.

والموضوع الآخر الذي يتحدث عنه السامرائي يخص الاستعمال، حيث يقول ومن الملاحظ أن العرب لا تتوسع في استعمال المصادر الميمية ما تتوسعه في المصادر الأخرى، فإنها – أي العرب– لا توقع المصدر الميمي حالا في الغالب، فهي تقول جاء سعياً ولا تقول جاء مسعى، وتقول جاء طوعاً ولا تقول جاء مطاعاً، فإنها تفرق بينها في الاستعمال( ).

ويتحدث السامرائي عن فروق في الاستعمال أيضاً، حيث يقول: وكذلك يبدو هذا الأمر في المفعول له، فإن الكثير فيه أن لا يكون ميمياً، تقول: فعلت هذا رأفة بك ولا نقول مرأفة بك، وتقول: "قتله خشية الوشاية ولا نقول مخشى الوشاية عليه وليسا متطابقين – والله أعلم–"( ). ويؤكد على ذلك أحد مخالفيه، حيث يقول: "يتراءى لي أن العلة الأخيرة ليست بعيدة عن الصحة... كما أنه لم يقع تمييزاً"( ).

المحاضرة الرابعة

التذكير والتأنيث

المذكر والمؤنث : /

إن لمعرفة المذكر من المؤنث أهمية بالغة في السلامة اللغوية؛ إذ له علاقة بمطابقة الألفاظ لبعضها البعض إن اقتضى الأمر ذلك كمطابقة الوصف موصوفه. وله علاقة بالمصروف وغير المصروف من الأسماء والصفات. وله علاقة بتصغير الأسماء، والنسب إليها، وجمعها.

لذلك اهتم علماء اللغة بدراسة هذه التثانية التقابلية اهتماما بالغا، وذلك من خلال كثرة الكتب التي تناولتها، سواء من حيث كونها فصولا داخل مؤلفاتهم كـ (الجمل في النحو)[43] لأبي القاسم الزجـــاجي، و (المفصل في صنعة الإعراب)[44] للزمخشري، أو من حيث كونها كتبا مستقلة أفردت لدرس هذه القضية كـ (المذكر والمؤنث)[45] للفراء (ت 207 هـ)، وهو أقدم الكتب التي وصلت إلينا في هذا الموضوع، تناول فيه علامات التأنيث، والصفات الخاصة بالمؤنث، وتحدث عن الصيغ : فَعِيل، فَعُول، ومِفْعال. ودرس المؤنثات السماعية. وكتاب (المذكر والمؤنث)[46] لأبي العباس المبرد، وكتاب (مختصر المذكر والمؤنث)[47] للمفضل بن سلمة (ت 300 هـ)، كما يعد كتاب (المذكر والمؤنث)[48] لابن الأنباري (ت 328 هـ)أوسع الكتب وأكثرها تفصيلا. وغيرها من المؤلفات.

ظاهرة التذكير والتأنيث : /

[43] الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، ت : علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، ص 290

[44] المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، ت: النعساني، مصورة دار الجبل

[45] المذكر والمؤنث، الفراء، ت رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، 1975

[46] المذكر والمؤنث، المبرد، ت : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار الكتب، القاهرة، 1970

[47] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ت : رمضان عبد التواب، القاهرة، 1972

[48] المذكر والمؤنث، ابن الأنباري، ت : طارق عبد عونالجنابي، وزارة الاوقاف، بغداد 1978

تعتبر ثنائية المذكر والمؤنث من أبرز القضايا اللغوية باعتبارها تمثلات واقعية في الكون، فمنذ أن بدأ الانسان يتأمل في خلق الله لاحظ هذه الازدواجية البيولوجية فجسدها في كلامه من خلال تمييز صيغة المذكر عن صيغة المؤنث شأنه في ذلك شأن جميع الظواهر الأخرى كظاهرة العدد فقد عبر عن المفرد والمثنى والجمع بألفاظ تختلف عن بعضها اختلاف محسوساتها عن بعضها.

والأصل في التمييز بين مركبات هذه الثنائية بلفظين مختلفين بجعل كلمة للمذكر وأخرى للمؤنث، وكان ذلك ديدن اللغات السامية بما فيها العربية، ولنا شواهد منها، حيث نجد (أب / أم)، (حمار / أتان). وقد تنبه اللغويون العرب إلى هذه القضية فقد أورد السيوطي في كتاب (الأشباه والنظائر) تعليقا لبهاء الدين بن النحاس ذهب فيه إلى أن " الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، " وعلل لعدم استمرار هذه الطريقة بأنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر فاختصروا بأن أتوا بعلامة تفرق بينهما. كما نجد التفرق في كثير من الأحيان باللفظ والعلامة نحو (كبش/ نعجة)، (حمل/ناقة)[49]

ولأن التذكير والتأنيث، إنما هو صفة حيوانية، كما نبه ابن رشد إلى ذلك[50]، ما جعل بعض اللغات كالهندوأروبية تميز قسما ثالثا من الأسماء هو

[49] الأشباه والنظائر، السيوطي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975، ج1، ص 32

[50] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب – البلغة في الفرق بين المذكر والنؤنث، لأبي البركات بن الأنباري، ص 39

المحايد. قد تتفق اللغات في توزيع المذكر والمؤنث الحيواني في المؤنث الحقيقي، ولكنها تختلف في المؤنث المجازي، فقد تذكر لغة ما تؤنثه أخرى. وقد أهملت بعض اللغات قضية التذكير والتأنيث ، وقسمت الأشياء إلى حيوان وجماد منها (لغة البانتو) في جنوب إفريقي.ا[51] وفي اللغات البدائية لم يقتصر على القسمة الثنائية إلى مذكر ومؤنث، أو القسمة الثلاثية إلى مذكر ومؤنث ومحايد؛ بل قسمت إلى أقيام كثيرة يفرق بينها نحويا، ووزعت فيها أشياء العالم المحسوس، ومرد هذا التوزيع إلى تأملات خرافية هي أن العالم كله من الأحياء.[52]

أقسام المؤنث : /

أولا : ينقسم المؤنث في العربية من حيث دلالته على مسماه قسمين :

1. مؤنث حقيقي وهو مادل على مؤنث من الناس والحيوان.
2. مؤنث مجازي وهو ما دل على مؤنث من الأشياء.

ثانيا : ينقسم بالنظر إلى لفظه ومعناه ثلاثة أقسام :

1. مؤنث لفظي معنوي، وهو الذي يدل على حقيقي أو مجازي، وفيه علامة التأنيث نحو : فاطمة، سيارة.
2. مؤنث معنوي، وهو ما دل على مؤنث حقيقي أو مجازي بمعناه دون علامة تأنيث نحو : زينب، دار.

[51] من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس، ص 159

[52] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب، ص 40

ويكون في أربعة مواضع :

أ. أعلام الإناث : مثل : سعاد، مريم.

ب. الأسماء والصفات الخاصة بالإناث مثل : أم، حامل، مرضع، طالق.

ت. أسماء البلاد والمدن والقبائل، مثل : مصر، قريش.

ث. أسماء بعض أعضاء الإنسان المزدوجة، مثل : عين، أذن، ذراع، يد، رجل.

3. مؤنث لفظي، وهو ما دل على مذكر وفيه علامة تأنيث، نحو : طلحة، داعية، علامة، زكرياء. والمعتبر في الإسناد إليه معناه فيذكر له الفعل. (تقول : جاء طلحة، ولا نقول : جاءت طلحة.)

ثالثا : ينقسم من حيث ملابسات السياق قسمين :

1. مؤنث تأويلي : وهو اللفظ المذكر في وضعه ولكنه يعامل في السياق معاملة المؤنث بسبب تفسيره بلفظ المؤنث، مثل : فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها،

2. المؤنث الحكمي : وهو المذكر الذي اكتسب التأنيث من إضافته إلى مؤنث مثل قوله تعالى : "" وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد "" ق 21.

علامات التأنيث : /

تعرف العربية ثلاث علامات :

1. التاء، نحو : قائمة، طالبة، طلحة، حمزة.

وليس كل تاء تأنيث تلحق الاسم بدالة على أنه مؤنث عن تذكير إذ قد تأتي لوظيفة غير التفرقة بين المذكر والمؤنث، ومن وظائفها ما يلي :

أ. بيان مفرد الجنس، نحو : تمر، تمرة.

ب. المبالغة، نحو : راوية.

ت. تأكيد المبالغة، نحو : علَّامة.

ث. لمعاقبة الياء، نحو : زناديق / زنادقة.

ج.للنسب، نحو : أزرقي / أزارقة.

ح.لتكثير الكلمة، نحو : بلد / بلدة.

خ.عوض عن محذوف، نحو : وعد / عدة – إقوام / إقامة – سنو / سنة.

د. تاأكيد التأنيث، نحو : جارية، عجوزة، نعجة، ناقة.

2.الألف المقصورة، نحو ليلى، سلمى، حبارى. ونحو : حبلى، حسنى، غضبى.

وليست كل ألف مقصورة للتأنيث، فقد نجدها للوظائف الآتية :

أ. منقلبة عن واو، نحو : عصا أو ياء، نحو : رحى.

ب. زائدة للإلحاق، نحو : أرطى ومعزى وسبندى وحبنطى وسرندى.

ت. زيادتها لتكثير اللفظ، نحو : قبعثرى.

3.الألف الممدودة : وسميت ممدودة لأنها مسبوقة بمد، نحو : سمراء، زكرياء، ونحو : صفراء.

وليست كل ألف ممدودة للتأنيث، فقد تكون :

أ. أصلية، نحو : قرَّاء، وخطّاء.

ب. أصلية منقلبة عن واو، نحو : سماء، أو ياء، نحو : بناء.

ت. زائدة للإلحاق، نحو : علياء، حرباء.

وليست كل همزة متطرفة بعد ألف تعد ألفا ممدودة؛ بل يشترط كون الألف السابقة على الهمزة زائدة في الكلمة، فكلمة (ماء) لا تعد منتهية بألف ممدودة؛ لأن الألف غير زائدة.

وتمتاز ألف التأنيث بنوعيها بأنها تمنع الاسم والوصف اللذين ينتهيان بها أن يصرفا. ولذلك حكم على ألف (أرطى) بأنها ملحقة لا للتأنيث لأنها تصرف فتنون، وتمتاز بأنها لا تلحقها تاء التأنيث، بخالف الملحقة يقال : (أرطاة).

تأنيث الصفات : /

تؤنث الصفات عامة بإلصاق التاء في آخر الصفة نحو : ذاهب / ذاهبة. خرج عن هذه القاعدة مؤنث (فعلان) فهو على (فعلى)، نحو : شكران / سكرى. والصفة المشبهة (أفعل / فعلاء)، نحو : (أحمر / حمراء). و(أفعل التفضسل / فعلى)، نحو : الأكبر الكبرى).

الصفات المشتركة بين الذكور والإناث : /

1. وزن (فَعَّالة)، نحو : علّامة. رجل علَّامة، وامرأة علَّامة.
2. وزن (مِفْعَال)، نحو : مفضال.
3. وزن (مِفْعِيل)، نحو : معطير.
4. وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل)، نحو : صبور.

بشرط ذكر الموصوف، فإن حذف وجب التأنيث من المؤنث، نحو : أُقَدِّر الصبورة. وإن كانت (فعول) بمعنى (المفعول) وجب التأنيث مع المؤنث، نحو : ناقة حلوبة. أي : محلوبة.

5. وزن (فعيل) بمعنى (مفعول)، نحو : جريح.

بشرط ذكر الموصوف، فإن حذف وجب تأنيث المؤنث، نحو : أنقذت جريحة. وإذا كانت (فعيل) بمعنى (فاعل) وجب تأنيث المؤنث، نحو : زهرة جميلة.

6. المصادر التي ينعت بها مثل : عدل، رضا، صوم.

ومن أمثلة الأسماء والصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث : صديق، رسول، ضيف، طفل، بور، كرم، مَقْنَع، خيار، قزم، نَجَس، جلْد، فَرَط، قُح، جِلْف، نَوْح، جُنُب.

صفات الذكور : / الصفات التي يغلب استخدامها للذكور تذكر وإن وصف بها المؤنث، قال المفضل بن سلمة : قالوا أميرنا امرأة، ووصي بني فلان امراة، ووكيل فلان ورسوله امرأة، وكذلك شاهد ومؤذن، فلم يدخلوا في شيئ من هذا الهاء، وليس بمصروف عن جهته؛ و إنما حملهم على ذلك أن هذا الوصف إنما يكون في الرجال دون النساء؛ فلما احتاجوا إليه في النساء أجروه على الأكثر من موضعيه."[53]

صفات النساء : / الصفات الخاصة بالنساء لا حاجة إلى تأنيثها؛ لأنها لو لحقتها علامة التأنيث لأوهم أن لها مقابلا مذكرا؛ لذلك جاءت بلا

[53] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ص 50

علامة، مثل : (ناتق /كثيرة الولد)، (عارك حائض)، (حادّ امتنعت من الزينة لوفاة زوجها)، (ناشز)، (جامح / خرجت إلى بيت أهلها قبل طلاقها)، (عاطل / بلا حلي)، (فارك / مبغضة زوجها)، (قارح / ناقة قارح : قد تبين حملها)، (حائل الأنثى من ولد الناقة، مذكره سقب)، (راجع / مات زوجها فرجعت إلى أهلها)، (واضع / قد وضعت ولدا، والواضع التي لا خمار لها)، (طالق / ناقة طالق أي مرسلة ترعى بدون قيد، امرأة طالق)، (طاهر).

قرائن التأنيث في السياق : / يعرف تأنيث الاسم بقرائن تلاخظ في السياق تكون علامات عليه ومنها :

1. الاشارة إليه : قال تعالى : " تلك الدار الآخرة " القصص 83
2. وجود التاء في مصغره : اشتريت الدويرة بألف ألف دينار.
3. عود الضمير المؤنث إليه : قال الله تعالى : " والشمس وضحاها " الشمس 01
4. وجود تاء تأنيث في فعله : قال تعالى : " إذا الشمس كورت " التكوير 01

تأنيث نعته، وخبره وحاله، نحو : محمد له ذراع قوية. والدار واسعة. وأحب الشمس مشرقة.

المحاضرة الخامسة

العدد / المفرد والمثنى

من الظواهر الاجتماعية التي احتاج فيها الانسان لتمثيلها لغويا تعدد الأشياء ذاتها؛ فالحياء تعج بالأشياء المتعددة الأمر الذي فرض علينا ككائنات عاقلة ضرورة إيجاد وساءل تعبيرية عن تلك الأمور، فالنجوم في السماء، والحيوان على الارض تأتي منفردة، فإذا تكررت احتجنا إلى ألفاظ تعبر عن

التعدد من غير حاجة إلى تكرار ذكر المفردة ذاتها، مثال : بدل نجم ونجم ونجم قال أنجم أو نجوم.ولم تتضح الصيغ الجمعية كما هي عليه اليوم بهذا الشكل الدقيق المتسق وإنما بدأت بدلالات كلية إلى حد ما بمعنى أن اللغة عرفت المفرد بلفظ ثم الجمع بلفظ آخر مثل : المرأة /النسوة، إنسان / القوم،[54] 1 وهو ما يصطلح عليه باسم الجمع ثم اتجهت بعد ذلك اللغة إلى صورة أخرى للدلالة على الجمع وهي صورة مبسطة تقوم على اللواصق، فإلصاق (الواو والنون) بالمفرد أو (الألف والتاء) أنتج لنا الجمع السالم. وثمة طريقة أخرى تقوم على احداث تغيير داخلي في بنية المفرد وهو ما سمي بعد جمع التكسير ولعلها تمثل مرحلة سابقة على مرخلة الإلصاق.[55]2

أقسام الاسم عدديا : /

ينقسم الاسم من حيث العدد ثلاثة أقسام : المفرد، والمثنى، والجمع.

المفرد : وهو ما يدل على واحد، وهو نوعان

1. اسم الجنس : وهو ما دل على واحد غير معين، نحو : رجل، أسد، شجرة.
2. العلم الشخصي : وهو ما دل بلفظه على فرد معين/ نحو : زيد، هند، تيارت.

المثنى : ما دل على اثنين بزيادة (ألف ونون)، أو (ياء ونون) على مفرده، نحو : رجلان، زيدان.

وما يزاد على المفرد إنما هي زيادة إلصاقية لا بنائية.

[54] التطور النحوي، برجستراسر، ص 68

[55] فقه اللغة المقارن، ابراهيم السمرائي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968، ص 98

كيفية التثنية : /

تثنية الصحيح وشبهه : يثنى بزيادة ألف ونون أو ياء مسبوقة بفتحة ونون، نحو : (رجل / رجلان)، (دلو /دلوان).

تثنية المقصور : يثنى المقصور الثلاثي بقلب ألفه واوا إن كان أصلها واوا، وياء إن كان أصلها ياء، نحو : (عصا / عصوان)، (فتى / فتيان). فإذا زاد على ثلاثة قلبت ألفه ياء، نحو : (مرسى /مرسيان)، (مصطفى / مصطفيان). فإن كان قبل ألفه ياء مشددة حذفت ألفه تجنبا للمتماثلات، نحو : (ثريَّا / ثريَّان).

تثنية الممدود : تبقى همزته إن كانت أصلية، نحو : (قرَّاء / قرَّاءان). وتقلب واوا إن كانت للتأنيث، نحو : (صحراء / صحراوان – حسناء / جسنوان). وإن كانت منقلبة واو أو ياء أو كانت مزيدة للإلحاق فإنه يجوز إبقاء الهمزة أو قلبها واوا، نحو : (سماء / سماوان أو سماءان، بنا / بناءان أو بناوان)، (علباء / علباءان أو علباوان).

المحاضرة السادسة

العدد / المفرد و الجمع

المصطلحات الدالة على الجمع : /

هو ما دل على ثلاثة فأكثر، وهو أنواع :

أولا : جمعا السلامة : ويقصد به ما سلم بناء مفرده إذ يكون الجمع نتيجة إلصاق لاحقة بالمفرد تدل على الجمع.

1. جمع المذكر السالم : بزيادة (واو ونون أو ياء ونون مكسور) ما قبلها. وهو جمع لأعلام الذكور وصفات العاقل، نحو : زيد / زيدون – زيدِين، عاقل / عاقلون – عاقلِين.

كيفية جمعه : بالنسبة للصحيح وشبهه لا يطر أ عليه تغيير، في.قال : زيد / زيدون، عليّ / عليّون. أما المقصور تحذف الألف من المفرد وتبقى الفتحة السايقة على الألف، فيقال : رضا / رضَوْن – رضَيْن، مصطفى / مصطفَوْن). أما الممدود تبقى همزة المفرد الأصلية، نحو قَرَّاء / قَرَّاؤون، وتقلب واوا إن كانت همزة للتأنيث، نحو : زكرياء / زكارياوون. وإن كانت مبدلة من واو أو ياء أو مزيدة للإلحاق جاز الأمران أن تبقى همزة أو تقلب واوا، نحو : رجاء/ رجاؤون أو رجاوون، نداء / نداؤون أو نداوون، عِلباء / علباؤون أو علباوون. أما المنقوص تحذف ياؤة لالتقاء الساكنيين كما حذفت ألف المقصور، وتبقى الحركة السابقة على الياء غير أنها تجعل ضمة في حالة (الواو والنون) لتناسب الواو، نحو : الراعي / الراعُون – الراعِين.

2. جمع المؤنث السالم: الأصل في هذا الجمع أنه للمؤنث غير أنه حمل عليه جموع أخرى غير، وهذا الجمع هو ما دل على ثلاثة فأكثر بزيادة ألف وتاء على مفرده. ويجمع هذا الجمع ما يلي :

أ. العلم المؤنث : مثل فاطمة / فاطمات، هند هندات.

ب. ما ختم بتاء تأنيث وإن كان مؤنثا لفظيا : مثل شجرة / شجرات، حمزة / حمزات.

ت. بعض ما ختم بألف تأنيث مقصورة : مثل سلوى / سلويات. ليلى / ليلات، ذكرى / ذكرات، رضوى / رضوات.

ث. بعض ما ختم بألف تأنيث ممدودة : مثل صحراء / صحراوات (حمراء / حُمر) بيداء / بيدوات

ج.مصغر مذكر ما لا يعقل : مثل نهر / نهير /نهيرات.

ح.صفة ما لا يعقل : مثل : جبل شامخ / جبال شامخات.

خ.مصدر غير الثلاثي : مثل إكرام / إكرامات

د. الخماسي ليس له جمع تكسير : مثل حمّام / حمّامات، سرادق / سرادقات، اصطبل / اصطبلات.

ذ. الاسم الأعجمي : تلفزيون / تلفزيونات.

ر. ما صدر بابن أو ذي من غير العاقل : مثل ابن لبون / بنات لبون، ذو الحافر / ذوات الحافر.

ز. بعض الجموع السماعية : مثل رجالات، السجلات.

كيفية جمعه : الاسم الصحيح وشبهه، تحذف تاء التأنيث، أما ما ليس منتهيا بها فلا يتغير آخره بإلصاق لاحقة الجمع، نحو : فاطمة / فاطمات، هند / هندات، ظبي / ظبَيَات. ويعامل المنقوص معاملتهما. جمع المقصور إن كان ألفه ثالثة قلبت حسب أصلها، نحو رضا رضوات، هدى هديات، وتقلب ياء

في غير الثلاثي، نحو منتهى منتهيات، الأمل المرتجى الآمال المرتجيات. فإذا أدى قلب الالف ياء إلى اجتماع ثلاث ياءات حذفت الألف، نحو ثريّا ثريّات، وإذا أدى إلى اجتماع ياءين قلبت الألف إلى واو، نحو حياة حيوات. جمع الممدود تبقى الهمزة إن كانت أصلية، نحو قراءة قراءات، وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا، نحو صحراء صحروات، وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز فيها الأمران إبقاء الهمزة أو قلبها واوا، نحو دعاء دعاءات دعاوات، نداء نداءات نداوات.

المحاضرة السابعة

أنواع الجموع

ثانيا : / اسم الجمع.

هو الاسم المفرد في لفظه الدال على جمع في معناه، وهو ما ليس له واجد من لفظه وله واحد من معناه، مثل رهط، إبل، نفر، جمهور، قطيع، جيش، شعب، قوم، قبيلة، فريق، طائفة. ويغلب في الكائنات الحية.

ويعامل هذا الجمع معاملة المفرد باعتبار لفظه ومعاملة الجمع باعتبار معناه، يقال : القوم جاء، أو القوم جاؤوا.

ثالثا : اسم جنس جمعي.

الاسم المفرد في لفظه، الدال في معناه على جمع متجانس الأفراد؛ وهو ما يفرق بينه وبين المفرد المقابل له إما بالتاء وإما بالياء المشددة، مثل : تمر / تمرة، زنج / زنجي. ويجدر التنبيه إلى التفرق بين هذه الياء وياء النسب فاللفظ بعد التجرد من هذه اللاحقة يرتد إلى أصل ذي دلالة جمعية أما اللفظ بعد تجرده من ياء النسب فهو يعطي دلالة على المنسوب إليه فقد يكون مفردا وقد يكون غير ذلك.

ويعامل هذا الجمع معاملة المفرد لذلك لا يسبق بالعدد فلا يقال : خمس نخل، بل خمس نخلات.

رابعا : اسم الجنس الإفرادي.

وهو الاسم المفرد الدال على قليل أو كثير من الكمية المتجانسة في الغالب؛ فهو من حيث المعنى جمع ليس له واحد من لفظه ولا معناه، ويختلف عن اسم الجمع بأن اسم الجمع له مفرد من معناه وأنه يغلب في الكائنات الجية من إنسان أو حيوان أما اسم الجنس الافرادي فغلب في الكميات والمحسوسات من السائلة وشبه السائلة، مثل خل، زيت، دم، ماء، تراب، رمل، سكر.

خامسا : جمع التكسير.

وهو ما تكسر مفرده في حالة جمعه، إما بتغير حركو من حركاته أو اضافة حرف أو حذفه.

كيفية جمع التكسير : يكون بتحويل داخلي للفظ المفرد وقد رصد الصرفيون احتمالات هذا في :

1.تبديل الحركات : مثل أَسَد / أُسْد. 2.الحذف : مثل هُمَزَة / هُمَز.

3.الزيادة : مثل قِنْو / قِنْوان.

4.حذف وتبديل في الحركات : مثل كتاب /كتب. 5. زيادة وتبديل الحركات : مثل قدر / قدور.

6.زيادة وحذف وتبديل في الحركات : مثل كثيب /كثبان.

أما الاحتمال الرياضي المتبقي فهو حذف ثم زيادة فقط، وهذا لم يرد في اللغة.

من قضايا جموع التكسير :

فَعْل (أفعل / فِعال / أفعال / فُعول / فُعلان) (بحر/أبحر بحار) (سيف/أسياف) (بدر/بدور) (ركب/ركبان)

فَعَلَ (فِعال/فِعْلان/فُعْلان) (جبل جبال / تاج تيجان / حمَل حُمَلان)

فَعِل (فُعُول) (نمر نمور)

فِعْل (فِعَال / فُعُول) (ذئب ذئاب / علم علوم)

المحاضرة الثامنة

الاعتبارات المؤثرة في الميزان الصرفي.

الاعلال بالقلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي.

الإعلال : تغيير يلحق أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) ومعها الهمزة، كأن نقول مثلا : إن (باع) أصلها (بيع) فقلـــبت الياء ألفا، أو كقولنا

: إن (صائم) أصلها (صاوم) فقلبت الواو همزة، وكذلك القول بأن (آمن) أصلها (أأمن) فقلبت الهمزة الثانية ألف.

ويرى شارح الشافية أنه لا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة إعلال، بل يقال : إنه تخفيف.[56]

للإعلال في العربية صور ثلاث :

إعلال بالقلب :

أي قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف، كما في (اهتداء)، إذ أصلها (اهتداي) لأنها من الهداية فقلبت الياء همزة.

إعلال بالنقل أو التسكين :

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، مثل (يبيع) أصلها (يَبْيِع) فنقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الباء، فصارت (يبِيع) بسكون الياء.

إعلال بالحذف :

ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو التخلص من اِلتقاء ساكنين؛ كحذف الواو من (يثق) تخفيفا، وحذف واو (لم يفز) في حلة الجزم من الفعل (يفوز) حتى لا يلتقي ساكنان.

أولا : الإعلال بالقلب.

[56] شرح الشافية / 3 : 67

إذا كان بالامكان أن ينقلب كل حرف من حروف الاعلال إلى نظرائه فمعنى ذلك أنه عندنا اثنتي عشرة صورة هي :

قلب الهمزة ألفا : إذا توالت همزتان وسكنت الثانية قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى.[57] فإذا كانت الأولى محركة بالفتح كان حرف المد الملائم لها هو الألف. ومن النماذج التي يتحقق فيها ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً ﴿٣٠﴾ ﴾[58]، وقوله عز من قائل في سورة الزخرف : ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾[59]

فأصل الفعلين (آمن) و (آسف) هو : أَأْمن، أَأْسف، وما حدث هو اِلتقاء همزتين أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية ألفا.

من النماذج أيضا : جمع الكلمات التالية : (ألف – أمل – أثر) على وزن (أفعال) (آلاف – آمال – آثار)

قلب الهمزة ياء : تقلب الهمزة ياء في أربعة مواضع التقاء الهمزتين هي :

- إذا توالت همزتان وسكنت الثانية، وكانت الاولى مكسورة قلبت الثانية ياء كما في قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ

[57] شرح الشافية / 3: 52، 53 – أوضح المسالك / 4 : 383 – توضيح المقاصد و المسالك / 6 : 24.

[58] الكهف : 30

[59] الزخرف : 55

وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ [60] فأصل إيلاف هو : إِلْاف. وقد شذذ الصرفيون قراءة الآية السابقة (إئلافهم) بالتحقيق. [61]

ومن أمثلة ذلك : إيمان – إيثار – إيذان.

- **إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية لام الكلمة، قلبت ياء مطلقا، بأي حركة تحركتا، لأن الآخر محل التخفيف. ومثال ذلك مصنوع، إذ يبنون من (قرأ) مثل (جعفر)، فيكون : قَرْأَي،[62] وفي الخطوة الثانية من خطوات جمع (خطايا) تتحول من (خطائِئ) إلى (خطائِي).**

مثال : الجمع على وزن (فعائل) خطايا – هدايا – عطايا / الجمع على وزن (فواعل) زوايا – حوايا

- **إذا توالت همزتان متحركتان وكانت الثانية مكسورة ، قلبت الثانية ياء. فإذا ما كانت أولى الهمزتين حرف مصارعة جاز القلب ياء كما يجوز تحقيق الهمزة، فيقال : من (أن) : أَئِن، وأين.[63]**

- **إذا توالت همزتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد كسرة، قلبت الثانية ياء، فنقول في مثل :(إِصْبَعٌ) من (أَمَ بتشديد الميم) :(إِيَمَ بتشديد الميم.[64]**

---

[60] قريش : 1 – 2

[61] أوضح المسالك / 4 : 383 – شرح التصريح / 2 : 373

[62] شرح الصافية / 3 : 55

[63] شرح ابن عقيل / 2 : 55 – أوضح المسالك / 4 : 384، 385.

[64] شرح ابن عقيل / 2 : 554 – أوضح المسالك / 4 : 384 – شرح الشافية /3 : 56

ملاحظة : تقلب الهمزة ياء في موضع غير مواضع التقاء الهمزتين، وذلك في باب جمع تكسير ألف تكسيره ثالثة وبعدها حرفان مكسور أولهما : فواعل – فعائل، بشرط ان تكون الكلمة المراد جمعها لامها همزة أو ياء أصلية أو ياء منقلبة عن واو. [65]

مثال ما لامه همزة (خطيئة) جمعه على وزن (فعائل) : خطائِئ – خطائِي – خطاءَي – خطاءَا – خطايا /

مثال ما لامه ياء أصلية (هدية) جمعها على (فعائل) : هدايِي – هدائِي – هداءَي – هداءَا – هديا / مثاله : قضية، منية.

مثال ما لامه ياء نقلبة عن واو (عطية) أصلها (عطيوَة) جمعها (فعائل) : عطايِو – عطايي – عطائِي – عطاءَي – عطاءَا – عطايا / سجية

جمع (زاوية) هو (فواعل) : زوَاوِي – زوائِي – زواءَي – زواءَا – زوايا.

ملاحظة : كل هذا يتحقق إذا كانت الهموة التي بعد ألف فواعل أو فعائل عارضة في الجمع، فإن كانت أصلية سلمت ، كما في جمع (المرآة) على (المرائي) لأن الهمزة أصلية في المفرد، فـ (مرآة) على وزن (مفعلة) من الرؤية. و من هنا شذذ الصرفيون على جمعها (مرايا)[66] كما شذذوا إقرار الهمزة فيما لامه ياء إجراء للمعتل مجرى الصحيح، فيمن جمع (المنية) على (المنائي). [67]

قلب الهمزة واو : تقلب الهمزة واو في ثلاث مواضع من مواضع التقاء الهمزتين هي :

---

[65] أوضح المسالك / 4 : 378 – توضيح المقاصد /6 : 18، 19، 20

[66] أوضح المسالك / 4 : 379 – شرح التصريح / 2: 371

[67] توضيح المقاصد /6 : 20

- **إذا توالت همزتان ثانيتهما ساكنة والأولى مضمومة، قلبت الثانية واوا مناسبة لحركة الأولى، وذلك يتضح في قولنا : أُوتُمِنَ – أوثر – أوذي، وأصل الأفعال السابقة هو : أُأْتُمِنَ – أأثر – أأذي. وقد أجاز الكسائي أن يبدأ (أؤتمن) بهمزتين، ورد عليه بأن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة.**

- **إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد فتحة أو ضمة، ويمثل الصرفيون لذلك بجمع (آدم) وتصغيره على (أويدم)، على أن أصل المفرد (أَأْدم).**[68]

- **إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مضمومة، قلبت الثانية واوا، كما في جمع (– أب – بتشديد الباء) على وزن (أَفْعُل) إذ يقـــال : (– أَوُب – بتشديد الباء) وأصله : (أَأْبُب) فنقلت حركة الباء الأولى إلى الهمزة التي تسبقها، وأدغمت الباء في الباء، وقلبت الهمزة الثانية واوا. فإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم مفتوحة جاز القلب والتحقيق فيقال في مصارع (– أَمَ – بتشديد الميم) : أَؤُمَ – أَوُمَ.**[69]

إضافة : وهناك موضعان آخران تقلب فيهما المهمزة واوا دونما التقاء همزتين، هما :

[68] شرح ابن عقيل / 2 : 554 – أوضح المسالك / 4 : 384

[69] شرح ابن عقيل / 2 : 555

- **الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة : تثنية وجمع (حسناء) : حسناوان – حسناوات. / النسب إلى (صحراء) : صحراوي.**[70]

- **في باب الجمع الذي على وزن (فعائل) ، بشرط أن تكون الهمزة بعد الف التكسير عارضة وتكون لام المفرد واوا غير معتلة :**

جمع (هراوة) على وزن (فعائل) إذ سيكون الجمع (هراوى) وأصلها (هرااو)

--- وقعت الألف بعد ألف (فعائل) وكانت مدة زائدة في المفرد فقلبت همزة، كما تقول في جمع(قلادة):(قلائد)فصارت (هرائِو)

--- قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت (هراءَو) --- تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصارت (هراءا)

--- اجتمع ما يشبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة واوا ليشاكل الجمع مفرده فصارت (هراوى) على وزن (فعائل).

هذا على مذهب البصريين. حملوا المعتل على الصحيح.

أما مذهب الكوفيين فيتمثل في أن هذه الجموع كلها على وزن (فعالى)، صحت الواو في (هراوى) كما صحت في في المفرد، وأعلت في (عطايا) كما أعلت في المفرد، وجاءت (هدايا) على الأصل. أما (خطايا) فجمع (خطية بتشديد الياء) بالابدال والادغام. ويتفق الخليل مع الكوفيين في أن وزن (خطايا) هو (فعالى)، بيد أن الألف عندهم للتأنيث، وعنده بدل من المدة المؤخرة. [71]

---

[70] شرح الشافية / 2 : 55

[71] توضيح المقاصد والمسالك / 6 : 21 – الانصاف : مسألة 116

قلب الألف همزة : إذا وقعت الألف بعد ألف (مفاعل) وكانت حرف مد زائدة في المفرد قلبت همزة، فنقول في جمع (قلادة) : (قلائد)، كما هو الحال بالنسبة لـ (رسالة – غمامة – عمامة – حمامة – سحابة – دعامة – حبالة)، وأصل (قلادة) هو : (قلااد) فوقعت الالف بعد ألف (فعائل) وكانت مدا زائدا في المفرد فقلبت همزة. ويضيف الصرفيون في هذه النقطة موضعا ثانيا هو : إذا تطرفت الألف بعد ألف زائدة، ويمثلون لذلك بـ : حمراء وزرقاء وسمراء وشقراء، ويقولون إن أصلها : (حمرى)كـ (سكرى)، فزيدت الألف قبل الآخر، أي قبل ألف التأنيث المقصورة، وبذا تطرفت ألف بعد ألف زائدة فقلبت همزة.[72]

قلب الألف ياء : تقلب الألف ياء في ثلاثة مواضع :

- **إذا وقعت بعد كسرة**، كما في جمع (مصباح – مفتاح – محراث – منشار – ميزان – مسمار) على (مَفَاعِيل / مصابيح ....)، وفي تصغيره على (مُفَيْعِيل / مصيبيح ....)[73]

- **إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير**، مثل : (كتاب – شعار – غزال – غلام – غراب) يقال (فعيعل /كُتَيِب بتشديد الياء..)

- **إذا وقعت رابعة فصاعدا في اسم مقصور** قلبت ياء عند التثنية وجمع المؤنث السالم، فيقال في تثنية (ذكرى – بشرى – حبلى – أولى – أخرى – فضلى)

[72] أوضح المسالك / 4 : 374

[73] شرح الشافية / 1 : 249

: (ذكريان – بشريان – .....) ويقال في الجمع : (ذكريات – بشريات – حبليات .....)

ملاحظة : الالف المقصورة المنقلبة عن ياء أو واو لا يصح أن نعتبر الكلمة التي حوتها عند التثنية والجمع أن نعتبرها منقلبة إلى ياء، بل يقال الالف المقصورة ردت إلى أصلها كما في : (ملهى – مصطفى – مستشفى – منحنى).

قلب الألف واو : تقلب الالف واوا في المواضع التالية :

- **إذا سبقت بضمة** : كما في (قوتل – نودي – بورك – نوقش – ووعد – سوبق – سوئل) المبني للمجهول من (قاتل – ....)، كما يتحقق ذلك في تصغير ما جاء على وزن (فاعل) أو (فاعلاء) مثل : (كاتب – كويتب) و (قاصعاء – قويعصاء) [74]

- **إذا جمع المفرد الذي ثانيه ألف زائدة على وزن (فواعل)**: مثل جمع كلمات : (قاعدة – شاهدة – كاهل – راهطاء) على وزن (فواعل) إذ يقال في جمعها : (قواعد – شواهد – كواهل – رواهط).

- **إذا وقعت ثالثة في الاسم المقصور** قلبت واوا عند النسب بصرف النظر عن أصلها، فيقال في النسب إلى (فتى – هدى – عصا – رضا – نوى) : (فَتَوِيٌ بتشديد الياء – هُدَوِيٌ – عَصوي – رِضوي – نووي).

[74] شرح الشافية / 1 : 217

قلب الواو همزة : تقلب الواو همزة في ستة مواضع هي :

- **أن تقع عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت عينه**، مثل (صائم – قائم – قاتل نائم) أصلها (صاوم – ....)

--- بشرط أن تكون الواو في الماضي معتلة وإلا فلا تقلب الواو همزة، كما في (عوِر – عاوِر)

--- هذا الاعلال خاص بصيغة (فاعل) أي عين (فاعل) لأنه قد تكون العين معتلة ولا تقلب كما في : (أقام – مقيم)

--- يطبق على ما جاء على (فاعل) أو (فاعلة) ولم يكن اسم فاعل، كقولهم (جائز)، نعني به البستان، في قول كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة :

صَعْدَةٌ نابِتَة في جَائِز أَيْنَمَا الريحُ تُمَيِلْهَا تَمِل

وكقولهم (جائزة) ونعني بها خشبة تجعل في وسط السقف.[75]

- **إذا تطرفت الواو بعد ألف زائدة**، مثل (سماء– دعاء – رجاء– اصطفاء – إبداء) أصلها : (سماو –.....)، ويسري هذا الاعلال على الصيغة التي أنثت بدخول التاء، لأن التاء حينئذ ستكون عارضة، فيقال مثلا في اسم المرة من (اعتدى – استدعى : اعتداءة – استدعاءة) بزيادة تاء على المصدر، والاعلال حدث لأن الوا في مثل ذلك تعد متطرفة.

أما إذا كانت الكلمة أساسا بالتاء فلا تقلب الواو كما في (عداوة – حلاوة – طلاوة)؛ لافتقاد شرط وقوع الواو طرفا.

[75] توضيح المقاصد / 6 : 11، 12

- **إذا وقعت الواو بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد،** كما في : (عجائز –عرائس) جمعا لـ (عجوز – عروس)، وأصلها جميعا : (عجاوز – عراوس)، وفي جميعها وقعت الواو بعد ألف (فعائل). إذا لم تكن مدكـ (جدول) لم تقلب (جداول) وكذلك لو كانت الواو أصلية في المفرد كـ (معونة) لم تقلب (معاون) لأنها على وزن (مَفْعُلَة).[76]

ومن هذا القبيل حكم على همز (مصائب) بالشذوذ وكان القياس (مصاوب) لأن الواو أصلية وليست زائدة، وقد قال الفراء عن همز (مصائب) وما أشبهها :'وربما همزت العرب هذا وشبهه، يتوهمون انها فعيلة، لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف، كما جمعوا (مسيل الماء) : أمسلة، شبهه بفعيل، وهو مَفْعِل. وقد همزت العرب المصائب، وواحدتها : مصيبة، شبهت بفعيلة، لكثرتها في الكلام'[77]

- **إذا وقعت الواو ثاني حرفين لينين بينهما ألف (فعائل)،** سواء أكان ما قبل الالف واوا أو ياء، كجمع (– أَوَل – بتشديد الواو) على (أوائل) وأصلها (أواول، وكذلك جمع (عائدة) على (عوائد) وأصلها (عواود) وجمع (شائبة)، وكجـمع كلمة (– سيِد – بتشديد الياء) على (سيائد) وأصلها (سياود).

في هذه المواضع الأربعة تشترك الواو مع الياء

[76] شرح الشافية / 3 : 134 – تيسير الاعلال والابدال / 21

[77] معاني القرآن / 1 : 373، 374 – الممتع / 1 : 340

أما الموضوعان التاليان فتختص بهما الواو، وهما :

- أن تجتمع واوان في أول الكلمة وثانيتهما متحركة : ويتمثل ذلك بصورة أساسية في كل جمع على وزن (فواعل) من مفرد أوله واو. كـجمع : (واصلة – واقية – واعدة – واثبة – واقفة) على وزن (فواعل) فنقول على التوالي : (أواصل – أواقٍ – أواعد – أواقف) وأصلها (وَوَاصِل – وواقي – ....) قلبت الاولى همزة، كما أن الواو الثانية في الجمع منقلبة عن ألف زائدة ثانية في المفرد؛ لأنها وقعت قبل ألف الجمع (انظر : قلب الألف واوا).
ويتحقق الاعلال السابق أيضا في جمع (أُولَى) أنثى (أول) على وزن (فُعَل) إذ يقال في الجمع : (أُوَل) وأصلها (وُوَل).

- أن تجتمع واوان في أول الكلمة والثانية ساكنة أصلية، وذلك مثل (أولى) أنثى (– أول – بتشديد الواو)، فإذا كان وزن (أول) هو أَفْعَل ومؤنث (أفعل) التفضيل هو (فُعْلَى)، فإن القياس يقضي أن يكون مؤنث (أول) على وزن (فعلى) هو (وُوْلَى) فتقلب الواو الأولى إلى همزة فتصبح (أُولَى). واشتراط أصالة الواو والاحتراز من الواو المنقلبة عن حرف آخر، كما في : (ووفق – ووعد) من الفعلين : (وافق – واعد) فإنه لا يحدث القلب لعدم أصالة الواو، فهي منقلبة عن ألف.

هذه المواضع الستة تقلب فيها الواو همزة قلبا واجبا متى تحققت الشروط المطلوبة في كل موضع.

وهناك موضعين تقلب فيهما الواو همزة جوازا.[78]

- أن تكون الواو مضمومة في كلمة ضما لازما، بشرط ألا تكون مشددة، ولا موصوفة بما يوجب إعلالها مما سبق. ومن ذلك قولهم في (وجوه) جمع (وجه) : (أجوه) بقلب الواو همزة وقولهم : (أدؤر) جمع (دار)، و(أنؤر) جمع (نار)، وأصلها : (أدور – أنور). ومن ذلك قراءة الجمهور قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ ﴾[79]، وأصلها (وقتت) ، لأنها على وزن (– فُعِلَت – بتشديد العين) من الوقت. ويجوز ترك الهمز فيقال (وقتت) وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء.[80]

فإذا لم تكن الضمة لازمة بأن كانت ضمة إعراب، كما في قولنا : (هذا عفوٌ يليق بأمثالك)، أو للتخلص من التقاء الساكنين، كما في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾[81] ، أو كانت الواو مشددة، كما في قولنا : (التَعَوُذُ – التحول – التقول – التسول – بتشديد الواو) فإن الواو لا تقلب همزة.

- أن تكون الواو مكسورة في بداية الكلمة، وذلك نحو قولهم في (وشاح – وعاء – وسادة – وفادة) : (إشاح – إعاء – إسادة – إفادة) وقد

[78] الممتع / 1 : 332، 333

[79] المرسلات : 11

[80] المنصف / 1 : 218، 220 – التيسير / 218

[81] البقرة : 16

استشهد ابن جني على ذلك بقراءة سعيد بن جبير:﴿ ... ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ .... ﴿٧٦﴾ ﴾[82] بقراءة لفظة (وعاء) (إعاء) قائلا : " وكل واحدة من هذه وغيرها مما يجري في البدل مجراها تستعمل مكان صاحبتها." [83] فإن لم تكن الواو مصدرة في الكلمة : مثل واو (طويل) لم تقلب. وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة، إلا ما شذ من قولهم : (امرأة اناة) والأصل : (وناة من الونية وهو البطء)، وكذلك (أسماء) اسم امرأة، لأنه في الاصل (وسماء) من الوسامة، وهو الحسن. و (أحد) المستعمل في العدد، أصله (وحد) من الوحدة، بخلاف (أحد) في قولنا : ما جاءني أحد، فقيل همزته أصلية.[84]

قلب الواو ياء : تقلب الواو ياء في عدة مواضع هي :

- **إذا تطرفت بعد كسرة** : وذلك مثل (رَضِيَ من الرضوان) و (غُزِيَ من الغزو) و(السامي من السمو) و(الغزي من الغزو) و(الداعي من الدعوة) وأصلها جميعا : (رضو – غزو – السامِو – الغازِو – الداعو) تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.[85]

[82] يوسف : 76

[83] سر الصناعة / 1 : 115 – المنصف / 3 : 39

[84] المنصف / 1 : 231

[85] شرح الشافية / 3 : 161

- **أن تقع الواو عينا لمصدر بعد كسرة وبعدها ألف بشرط أن يكون المصدر من فعل أعلت عينه:** من أمثلة ذلك : (صيام – إياب – زيارة – انقياد – اعتياد – اجتياز) من الافعال : (صام/صوم – آب/أَوَب – زار/زور –انقاد/انقود – اعتاد/اعتود – اجتاز/اجتوز)، وإذا اختل شرط من الشروط الاربعة انتفى القلب، ففي (سوار – سواك) صحت الواو، لأنهما ليسا مصدرين. و صحت كذلك في (لواذ – جوار – حوار) لأنهما من الأفعال : (لاوذ – جاور – حاور) والواو في الأفعال غير معتلة. وصحت في (رَوَاح) من الفعل راح لفتح ما قبل الواو. وصحت في (عِوَج – حِوَل) من الفعلين (عاج – حال) لانتفاء الف بعد الواو.

- **أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في المفرد معلة :** مثل جمع (دار – حيلة – ديمة – قيمة)، إذ يقال : (ديار – حيل – ديم – قيم) وأصلها هو : (دِوَار – حِوَل – دِوَم – قِوَم)، وشذذوا جمع (حاجة على حِوَج) مع توافر الشروط، فكان القياس أن يقال : (حِيَج).

- **أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وبعدها ألف وهي في المفرد شبيهة بالمعلة، أي ساكنة :** مثال ذلك جمع : (سَوْط / سياط – حوض / حياض – ثوب / ثياب – روضة / رياض) وأصل الجمع فيما سبق : (سِوَاط – حواض – ثواب – رواض)، فإن لم تكن ساكنة لا

تقلب كجمع : (طويل /طوال) وشذ من جمعه على (طيال)، وكذلك يمتنع القلب إذا كانت لام الجمع معلة؛ كجمع (رَيَان بتشديد الياء /رِوَاء).

- أن تقع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة : وذلك نحو : (ميزان / وزن – ميعاد /وعد – ميقات /وقت) وأصلها : (موزان – موعاد – موقات).[86] ومن ثم لم تقلب في نحو : (صِوَان) لأنها غير ساكنة.

- أن تقع الواو لاما لوصف على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء : وذلك مثل : (عُلْيَا من العلو – دنيا من الدنو) وأصل الصيغتين هو : (عُلْوَا – دُنْوَا). ومن ثم حكموا على قول الحجازيين : (القُصْوَى) بأنه شاذ قياسا فصيح استعمالا، لأنه تنبيه على الأصل. وسر الحكم بفصاحة استعماله هو وروده في القرآن الكريم[87] في قوله تعالى : ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ... ﴿٤٢﴾ ﴾[88] ، فإن كانت (فُعلى) اسما، أي غير صفة لم تغير لامها بإبدالها ياء، بل تقر الواو على أصلها فرقا بين الاسم والصفة، ولم يعكسوا؛ لأن الاسم أخف من الصفة كقول ذي الرمة :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاهُ الهَوَى يَرْفَضُ أو يَتَرَقْرَقُ[89]

---

[86] أوضح المسالك / 3 : 388

[87] الاعلال والابدال في الكلمة العربية، د. شعبان صلاح، ص 27

[88] الانفال : 42

[89] شرح التصريح / 2 : 280

- **أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة وتكون السابقة منهما ساكنة متأصلة ذاتا وسكونا : مثل : (سيد – ميت – جيِد – طي – لي – مهدي بتشديد الياءات) وأصلها على التوالي : (سيْوِد – ميْوِت – حيْوِد – طوْي – لوْي – مَهْدُوْي).** [90]

- **أن تكون الواو لام (مفعول) من فعل على وزن (فَعِل) بكسر العين : مثل : (مرْضِي /رَضِيَ – مَقْوِي /قَوِيَ) والأصل فيهما : (مَرْضُوْوٌ – مَقْوُوْوٌ) قلبت الواو الأصلية أي لام الفعل ياء فصارت : (مَرْضُويٌ – مَقْوُويٌ).**
اجتمعت الواو الساكنة والمتأصلة ذاتا وسكونا والياء فقلبت ياء وأدغمت في الياء فصارت : (مَرْضُيٌ – مَقْوُيٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت : (مَرْضِيٌ – مَقْوِيٌ) . فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح فيقال : (غزا / مَغْزُوٌ – دعا / مَدْعُوٌ). [91]

- **أن تكون الواو لاما لجمع على وزن فُعُول : يتحقق ذلك في جمع (عصا / عِصِي – قفا / قِفِي – دلو / دِلِي بتشديد الياءات) وأصل هذه الجموع هو : (عُصُوٌ – قُفُوٌ – دُلُوٌ) وقعت الواو لاما لجمع على وزن (فعول) فقلبت ياء فصارت : (عُصُويٌ – قُفُويٌ – دُلُويٌ) فاجتمعت الواو الساكنة والمتأصلة ذاتا وسكونا فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت : (عُصُيْيٌ / عُصُيٌ – قُفُيْيٌ / قُفُيٌ– دُلُيْيٌ / دُلُيٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة**

[90] شرح الشافية / 3 : 139

[91] أوضح المسالك / 4 : 389، 390

الياء وأتبعتها الكسرة التي قبلها فصارت : (عِصِي – قِفِي –دِلِي). ويرى ابن عقيل أن واو الجمع الذي على وزن (فعول) يجوز فيها الاعلال مثل : (عصي – دلي) كما يجوز التصحيح مثل : (أُبُوٌ/أب – نُجُوٌ / نَجْو) لكن الاعلال أجود.[92] فإن كان (فعول) مفردا لم تقلب الواو كما : (عتو – سمو) مصادر : (عتا – سما). وقل اعلال المفرد في مثل : (عِتِي) من قوله تعالى : ﴿ ..... وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾[93]

- أن تكون الواو عينا لجمع على وزن (فُعَّل) بتشديد العين : مثل : (صُيَم / صائم – نيم / نائم) أصلهما : (صُوَم – نُوَم) قلبت الواو ياء. وهذا جائز إذ يصح : (صُوَم – نُوَم).

- إذا وقعن الواو آخر اسم معرب وقبلها ضمة : كما في : (أَدْلٍ / جمع دلو على وزن أَفْعُل) إذ أصلها : (أَدْلُوٌ) وقعت الواو آخر اسم معرب قبلها ضمة فقلبت ياء فصارت : (أَدْلُيٌ) ثم قلبت ضمة اللام كسرة لمناسبة الياء فصارت : (أَدْلِيٌ) ثم أعلت إعلال الناقص كـ قَاضٍ، أي استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان : الياء والتنوين، فحذفت الياء تخلصا من التقاء الساكنين فصارت : (أَدْلٍ) على وزن : (أَفْعٍ). ومثل ذلك يقال في (التداني) وأصلها (التدانُوُ) و (التغالي) و أصلها (التغالُوُ) و(التسلي) وأصلها (التسلُو) و (الترجي) أصلها (الترجُوُ).

---

[92] شرح ابن عقيل / 2 : 578 – توضيح المقاصد / 6 : 72، 73

[93] مريم : 08

■ **أن تقع الواو طرفا رابعة فصاعدا وتسبقها فتحة، ويحدث ذلك الإعلال في :**

--- الماضي الناقص الذي لامه ألف أصلها واو زائدة على ثلاثة عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك، فيقال في : (أعطى – زكى – استدعى – تدانى) : (أعطيت – زكيت – استدعينا – تدانين) والأصل : (أعطوت – زكوت – استدعونا – تدانون).

--- اسم المفعول من الأفعال السابقة إذا اتصلت به علامة التثنية مثل : (معطى – مزكى – مستدعى – متدانَى) يقال في تثنية كل ذلك : (معطيان – مزكيان – مستدعيان – متدانيان) والأصل : (معطوان – مزكوان – مستدعوان – متدانوان).

قلب الواو والياء ألفا : إذا تحركتا وفتح ما قبلهما سواء أكانتا من فعل أم اسم، ففي كل من : (قال – رِضا –عادة – تاج –قادة – غزاة –ربا – خاف – طال) حدث هذا الاعلال في الواو؛ إذ أصلها : (قول – .. خوِف – طوُل ...). ومن أمثلة الياء : (سار – ناب – افترى – ر – بناة – باعة – رماة – العمى)فأصلها : (نيَب – ...) بشرط ان تكون الحركة أصلية لذا صحت في : (جيل) مخفف : (جيْأل) وهو الضبع، وفي قوله تعالى : ﴿ ... اشترَوُا الضلالة ...﴾ لأن الحركة عارضة. فتح ما قبلها لذا صحت فيما يلي : (العِوَض – الحِوَل – السُوَر) .أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين، ولذا صحت في : (طويل – بيان – غيور – خورنق) كما صحت اللام في نحو : (رمَيَا –غَزَوَا – فتيان – عصوان –) الياء المشددة : (علوي – فتوي). ألا تكونا عينا لفعل الذي الوصف منه (أفْعل) :

(غيد – حول). ألا تكون الواو عينا لـ (افتعل) الدال على التشارك : (اجتور – ازدوج) بمعنى : (تجاور – تزاوج). بغير معنى (تفاعل) تعل : (اجتاز).

قلب الياء واو : تقلب الياء واوا في عدة مواضع تخضع في أغلبها لظاهرة التناسب الصوتي، بمعنى أن الياء تكون في أغلب هذه المواضع مسبوقة بضمة، فيقتضي ذلك قلب الياء واوا للمناسبة الصوتية، إلا إذا كان هناك عامل أقوى من المناسبة يقتضي قلب الضمة إلى كسرة لمنايبة الياء، وستتضح هذه القضايا في مواضعها.

- **إذا وقعت الياء ساكنة مفردة مسبوقة بضمة في غير الجمع**، ويكون ذلك في :

مضارع (أفعل) تكون فاؤه ياء وفي اسمي الفاعل والمفعول كما في : (أيقن / يوقن / موقَن / موقِن – . أيقظ / يوقظ – أيسر / يوسر – أينع / يونع) وأصلها : (يُيْقِن / مُيْقِن / مُيْقَن – ....).

- **إذا وقعت الياء لاما لـ (فَعُل) بضم العين**: (قضو الرجل – بمعنى متعجبين من قضائه؛ أي ما أقضاه) وكذلك : (نهو).

- **إذا وقعت الياء لاما لـ(فَعلى) اسما لا صفة** : مثل :(تقوى – شروى – فتوى) وأصلها : (وقيا من وقى يقي – شريا من شرى يشرى – فتيا من فتى).

- **إذا كانت الياء مضمومة ما قبلها عينا لـ (فُعلى) اسما أو صفة جارية مجرى السماء**، فمثال الاسم (طوبى) مصدر للفعل (طاب يطيب)

أو اسما للجنة، وأصلها (طُيْبَى) ومثاله (طوبى –كوسى – حورى) مؤنث (أطيب – أكيس – أحير) .

قلب الياء همزة :قلنا في الحديث عن قلب الواو همزة أنها تشترك مع الياء في أربعة مواضع هي :

- **أن تقع عينا لاسم الفاعل من ثلاثي أعلت عينه** : مثل : (بائع / بايع – مائل / مايل)
- **إذا تطرفت الياء بعد ألف زائدة** : مثل : (بناء / بناي – جزاء / جزاي)
- **إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت مدة زائدة في المفرد** : مثل : (صحيفة /صحائف /صحايف)
- **إذا وقعت الياء بعد ألف (مفاعل) وكانت هذه الألف مسبوقة بياء أو واو** : مثل : (بيف /نيائف /نيايف)

أما ما يلي فهو ما تختص به الياء دون الواو

- **إذا وقعت الياء بين ألف وياء النسب** : مثل : (غاية / غائي / غايي – دعاية / دعائي / دعايي – بداية / بدائي / بدايي)

قلب الحركة :

هناك نوع آخر من الاعلال بالقلب وهو قلب الحركات لمناسبة حرف العلة

- الجمع على وزن (فُعْل) إذا كانت عينه ياء تقلب ضمة أوله كسرة لمناسبة هذه الياء، كما في جمع : (هَيْمَاء / هِيم – عيناء / عِين – غيداء / غِيد) وأصلها : (هُيْم – ...)

كل اسم جاء على وزن (التَفَعُل) أو (التفاعل) ولامه ياء، مثل : (التغنِي / التغنُي – التولِي / التولُي – التأني / التأني – التلقي / التلقي) و (التقاضِي / التقاضُي – التمادِي / التمادُي – الترامي – التنائي – التعادي – التغاضي)

المحاضرة التاسعة / العاشرة

التصغير والنسب صياغة المنسوب وتصغير الاسم

النسب: /

تعريفه: اسم زيد في آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى شيء آخر، نحو: تميم: تميميّ، أسد: أسدِيّ.

صياغة النسب

النسبة إلى ما آخره تاء تأنيث: يكون بحذف تاء التأنيث، نحو: فاطمة: فاطمِيّ، فاكهة: فاكهيّ.

النسبة إلى فَعيلة: إذا كانت:

- صحيحة العين، ولم تكن عينها ولامها من جنس حرف واحد، حذفت التاء وقلبت كسرة العين فتحة، نحو: حنِيفة: حنَفِيّ، صَحِيفة: صَحَفِيّ.

- معتلة العين، نحو: طويلة، أو كانت عينها ولامها من جنس حرف واحد، نحو: جليلة، بقيت على حالها، نحو: طويليّ، جليليّ.

النسب إلى فُعَيلة: إذا كانت:

- غير مضعفة العين (أي: لم تكن عينها ولامها من جنس حرف واحد)، حُذفت ياؤها وتاء تأنيثها، نحو: جُهيْنة: جُهنيّ، عُيَيْنة: عُيَنِيّ، قُويمة: قُوَميّ.

- مضعفة العين (أي كانت: عينها ولامها من جنس حرف واحد)، لا يحذف منها شيء، نحو: هُريرة: هريريّ، مُليْلة: مُليْليّ.

النسبة إلى المحذوف منه لامه: تكون بردها وفتح ثانيه، نحو: أب (< أبَوٌ): أبَوِيّ، سنة (< سنوة): سنوي، شفة (< شفهة، شفوة): شفهي، شفوي.

النسبة إلى الثلاثي المكسور الوسط: تكون بفتح وسطه، نحو: مِلك: مَلَكي، دئِل (ابن آوى): دُؤَلي.

النسبة إلى المثنى والجمع السالم: يكون بردهما إلى المفرد، نحو: نهرين: نهري، معلمون: معلِّمِي، فاطمات: فاطميّ.

النسبة إلى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي:

- جمع التكسير ينسب إليه من مفرده أو من لفظه، نحو: طُلاّب: طالبي، طُلاّبي، دُوَل: دوْلي أو دُوَلي.

- اسم الجمع[1] واسم الجنس الجمعي[2] ينسب إليهما بدون تغيير في لفظيهما، نحو: قوم: قومي، عرب: عربي.

النسبة إلى العلم المركب:

- المركب الإسنادي أو المزجي: ينُسبان إلى الجزء الأول ويُحذف منهما الجزء الثاني، نحو: تأبط شراً: تأبَطي، بعلبك: بعليّ، وقد شذّ حضرموت: حضرميّ.

- المركب الإضافي: إن كان كنية نسب إلى ثانيه، نحو: أبو بكر: بكري، وإن لم يكن كنية نسب إلى ما ليس فيه لبس، نحو: عبد المطلب: مطّلبيّ، امرؤ القيس: امرئيّ.

النسبة إلى الممدود: إذا كانت همزته:

- للتأنيث: قلبت واواً، نحو: بيضاء: بيضاويّ، صحراء: صحراوي.

- أصلية: بقيت على حالها، نحو: قُرّاء: قُرائي، وُضَاء: وُضّائي.

- مبدلة من واو، نحو: كساء (< كسو)، أو ياء، نحو: جزاء (جزي)، أو كانت مزيد، نحو: حرباء، جاز إبقاؤها أو قلبها واوا، نحو: كِسائي/كِساوي ، جَزائي/جَزاوي، حِربائي/حِرباويّ.

النسبة إلى المقصور: إذا كانت ألفه:

– ثالثة، قلبت واوا، نحو: عصا: عصوِيّ، فتى: فتوِيّ.

– رابعة في كلمة ساكنٍ ثاني حروفها، جاز حذفها، أو قلبها واوا، نحو: مسْعى: مسعِيّ أومسعويّ، ويجوز زيادة ألف بعد الواو، نحو: مسعاوي.

– متجاوزة أربعة أحرف نحو: مصطفى، أو كانت رابعة في كلمة حرفها الثاني متحرك، نحو: برَدى، كندا، حُذفت، نحو: مصطفِيّ، برَدِيّ، كنَدِيّ.

النسبة إلى المنقوص: إذا كانت ياؤه:

– ثالثة، وجب قلبها واوا وفتح ما قبل الياء المحذوفة، نحو: شجِي: شجَويّ، عدِي: عدَويّ.

– رابعة، جاز حذفها أو قلبها واوا، نحو: القاضي: قاضيّ/فاضوِيّ.

– خامسة، وجب حذفها، نحو: المهتدي: المهتدِيّ.

المحاضرة العاشرة

التصغير

التصغير : /

التعريف: اسم يصاغ لتصغير حجم الشيء أو لتقليل كميته أو لبيان قرب مكانه أو زمنه أو لتحقيره أو للتحبب له.

شروطه: أن يكون:

1) اسما، 2) خاليا من صيغ التصغير 3) قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى والملائكة والرسل، ولا جموع الكثرة ولا أسماء الشهور وأيام الأسبوع.

أوزان التصغير: **فُعَيْل** لتصغير الثلاثي والملحق به، **فُعَيْعِل** لتصغير الرباعي والملحق به، **فُعَيْعِيل** لتصغير الخماسي وما زاد عليه.

لاعتبار الاسم ملحقا بالثلاثي أو الرباعي أو الخماسي تعد حروفه ما عدا علامات التأنيث (التاء المربوطة، الألف الممدودة، والألف المقصورة) والألف والنون الزائدتين، وعلامات العدد (التثنية، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم)، وياء النسب.

صياغة التصغير:

لتصغير الثلاثي المجرد، يُضم أوله ويُفتح ثانيه وتُضاف بعده ياء ساكنة، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْل**، نحو: جبل > جُبَيْل، نهر > نُهَيْر، حَجَر > حُجَيْر، بعْد > بُعَيْد، أب > أُبَيّ. ويلحق بالثلاثي المجرد:

- كل لفظ انتهى بتاء مربوطة، نحو: قطعة > قُطَيْعَة، شَجَرة > شُجَيْرَة، وردة > وُرَيْدَة، بَلْدة > بُلَيْدة.

- كل لفظ انتهى بألف تأنيث ممدودة، أو مقصورة، نحو: حمراء > حُمَيْراء، عَفراء > عُفَيراء، لُبْنى > لُبَيْنى، سُعدى > سُعَيْدى.

- كل لفظ انتهى بألف ونون زائدتين، نحو: عدنان > عُدَيْنَان، سَلمان > سُلَيْمَان.

لتصغير الرباعي وما يلحق به: يُضم أوله، ويُفتح ثانيه، ويُضاف ياء ساكنة بعد الثاني، مكسور ما بعدها، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْعِل**، نحو: مَكْتَب > مُكَيْتِب، كُرسي > كُرَيْسِي، دِرْهم > دُرَيْهِم،

سُندس > سُنَيْدِس، أحمد > أُحَيْمِد، مِحْبرة > مُحَيْبِرة، عقرباء > عُقَيْرِبَاء، زعفران > زُعَيْفِران، عامل > عُوَيْمِلاَن.

لتصغير الخماسي وما زاد عليه: يكتفى عند صياغته على وزن **فُعَيْعِل** بأربعة أحرف فقط ويحذف الأخير إن كانت كلها أصول، نحو: سفرجل > سُفَيْرِج، فرزدق > فُرَيْزِد، ويحذف الأقل أهمية من الزوائد إن وُجِدت، نحو: مُبَعثر > بُعَيْثِر، مُستعمَل > مُعَيْمِل (إلا إذا كان خماسيا وقبل آخره حرف مد).

لتصغير الخماسي الذي آخره حرف مدّ: يبقى حرف المد على حاله إن كان ياء، نحو: قنديل > قُنَيْدِيل، منديل > مُنَيْدِيل، ويقلب إلى ياء إنْ كان ألفا أو واوا، نحو: مسمار > مُسيْمِير، منشار > مُنَيْشِر، عصفور > عُصَيْفير، صندوق > صُنَيْدِيق، وهذا هو وزن التصغير **فُعَيْعِيل**.

تغييرات أخرى: عند تصغير:

- المؤنث المجرد من تاء التأنيث، تُلحق به تاء تأنيث نحو: هند > هُنَيْدة، جُمان > جُمَيْنة.

- الاسم الذي ثانيه حرف علة، يرد إلى أصله واوا كان أو ياء، نحو: باب > بُوَيْب، بَيْت > بُيَيْت، وتُقلب واوا إن كانت زائدة، نحو: كاتب > كُوَيْتِب، طالب > طُوَيْلِب.

– ما حذف منه حرف، يرد إليه، نحو: شفة > شُفَيْهة، زنة > وُزَيْنة، أب > أبَيّ، ولا يرد ما حذف من قاضٍ وراعٍ، فتصغيرهما: قويْضٍ وروَيْعٍ.

جامعة ابن خلدون - تيارت –

يوم : 11 / 05 / 2016

كلية الآداب واللغات - **قسم اللغة العربية وآدابها** -

التوقيت : 10 ^{30} --- 12 ^{00}

السنة : **الثانية ليسانس** ***L.M.D***

الوحدة التّعلمية: و.ت.أ.2 **علوم اللغة**

المقياس / **علم الصرف العربي. مج ب** **امتحان السّداسي الرابع**

اللقب و الاسم : ..... الشعبة : ..... الفوج : .... الرقم : ....

السند : /

حدّثَ الحارثُ بنُ هَمّامٍ قالَ : ((لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الاغتِرابِ، وأنْأتْنِي المُتْرَبَةُ عنِ الأتْرابِ. طوّحَتْ بي طَوائِحُ الزّمَنِ، الى صنْعَاء اليَمَنِ. فدَخَلْتُها خاويَ الوِفَاضِ، بادِيَ الإنْفاضِ؛ لا أمْلِكُ بُلْغَةً، ولا أجِدُ في جِرَابَيّ مُضْغَةً. فطَفِقْتُ أجوبُ طُرُقاتِها مِثلَ الهائِمِ، وأجولُ في حَوْماتِها جَوَلانَ شَارِبِ الخَمْرِ، وأرُودُ في مَسارِحِ لمحاتي، ومَسايِحِ

غدَواتي ورَوْحاتي، كريماً أُخْلِقُ لهُ ديباجَتي، وأبوحُ إلَيْهِ بحاجتي، أو أديباً تُفَرِّجُ رؤيَتُه غُمَّتِي، وتُرْوِي رِوايَتُه غُلَّتي؛)) حَتَّى أدَّتْني خاتِمَةُ المِطافِ، وهَدَتْنِي فاتِحةُ الإِلْطافِ، الى نادٍ رَحيبٍ، مُحتَوٍ على زِحامٍ ونَحيبٍ، فوَلَجْتُ غابةَ الجمْعِ، لأسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدّمْعِ، فرأيتُ في بُهْرَةِ الحَلْقَةِ، شخْصاً شَخْتَ الخِلْقَةِ، عليْهِ أُهْبَةُ السّياحَةِ، وله رنَّةُ النِّياحَةِ، وهوَ يطْبَعُ الأسْجاعَ بِجَواهِرِ لَفْظِهِ، ويقْرَعُ الأسْماعَ بزَواجِرِ وعْظِهِ. وقدْ أحاطَتْ بهِ أخلاطُ الزُّمَرِ، إحَاطَةَ الهالَةِ بالقَمَرِ، والأكْمامِ بالثّمر، فدَلَفْتُ إليهِ لأقْتَبِسَ من فوائِدِه، وألْتَقِطَ بعْضَ فرائِدِه، فسمِعْتُهُ يقولُ حينَ خبَّ في مجَالِه. وهَدَرَتْ شَقاشِقُ ارتِجالِه : أيُّها السَّادِرُ في غُلَوائِهِ، السّادِلُ ثوْبَ خُيَلائِهِ، الجامِحُ في جَهالاتِهِ، الجانِحُ الى خُزَعْبِلاتِه ... إلامَ تسْتَمِرُّ على غَيِّكَ، وتَسْتَمْرِئُ مرْعَى بغْيِكَ ! وحَتَّامَ تتَناهَى في زَهْوِكَ، ولا تَنْتَهي عن لَهوِكَ ! تُبارِزُ بمَعصِيَتِكَ، مالِكَ ناصِيَتِكَ، وتجْتَرِئُ بقُبْحِ سيرَتِك، على عالِمِ سَريرَتِكَ ! وتَتَوارَى عَن قَرِيبِكَ، وأنتَ بمَرْأى رَقِيبِكَ، وتَسْتَخْفي مِن مَمْلوكِكَ، وما تَخْفى خافِيَةٌ على مَليكِكَ. أتَظُنُّ أنْ ستَنْفَعُكَ حالُكَ إذا آنَ ارتِحالُكَ! أو يُنْقِذُكَ مالُكَ، حينَ توبِقُكَ أعمالُكَ! أو يُغْنِي عنْكَ ندَمُكَ. إذا زلَّتْ قدَمُكَ! أو يعْطِفُ عليْكَ مُعَاشِرُوكَ، يوْمَ يضُمّكَ مَحْشَرُكَ ! هلاَّ انتَهَجْتَ مَحَجَّةَ اهتِدائِكَ، وعَجَّلْتَ مُعالجَةَ دائِكَ، وفَلَلْتَ شَباةَ اعتِدائِكَ، وقدَعْتَ نفْسَكَ فهِيَ أكبرُ أعدائِكَ ! أمَا الحِمام مِيعَادُكَ فما إعدادُكَ ! وبالمشيبِ إنذارُكَ فما أعْذارُكَ، وفي اللّحْدِ مَقِيلُكَ، فما قِيلُكَ! وإلى اللّه مَصِيرُكَ فمَن نَصيرُكَ! طالما أيْقَظَكَ الدّهرُ فتَناعَسْتَ، وجذَبَكَ الوعْظُ فتَقاعَسْتَ، وتَجَلَّتْ لكَ العِبَرُ فتَعامَيْتَ، وحَصْحَصَ لكَ الحقُّ فتَمَارَيْتَ، وأذْكَرَكَ الموتُ فتَناسَيتَ. وأمْكَنَكَ أنْ تُوَاسِيَ فما آسيْتَ. تُؤثِرُ فَلْساً توعِيهِ، على ذِكْرٍ تَعِيهِ، وتَخْتارُ قَصْراً تُعْليهِ، على بِرٍّ تُولِيهِ، وتَرْغَبُ عَنْ هادٍ تَسْتَهْدِيهِ، الى زادٍ تَستَهْديهِ، وتُغلِّبُ حُبَّ ثوبٍ تشْتَهيهِ، على ثوابٍ تشْتَرِيهِ. يَوَاقِيتُ الصّلاتِ، أعْلَقُ بقَلبِكَ منْ مَواقيتِ الصَّلاةِ، ومُغَالاةُ الصَّدُقاتِ، آثَرُ عندَكَ من مُوالاةِ الصَّدَقاتِ، وصِحافُ الألْوانِ، أشْهى إلَيْكَ منْ صَحائِفِ الأدْيانِ، ودُعابَةُ الأقْرانِ، آنَسُ لكَ منْ تِلاوَةِ

القُرْآنِ. تأمُرُ بالعُرْفِ وتَنتَهِكُ حِماهُ، وتَحْمِي عنِ النُّكْرِ ولا تَتحاماهُ، وتُزَحزِحُ عنِ الظُّلْمِ ثمْ تغْشاهُ، وتخْشَى الناسَ واللهُ أحقُّ أنْ تخْشاهُ. ... **مقامات الحريري.**

1. السؤال الأول : /

هات مصادر الافعال التالية ثم صنفها حسب الجدول الموالي، ثم استخرج من السند ما يماثل كل نوع إن وجد.

قتل – أبى – نعَس – ساس – نظُف – قعَد – دار – نهَق – مرِض.

الأوزان	فَعَالَة	فَعَل	فِعَالَة	فَعِيل	فُعال	فَعْلان	فِعال	فُعُول	فَعْل
من المطلوب									
من السند									

2. السؤال الثاني : /

عين التصنيف العددي المناسب حسب الجدول من بين الأسماء الآتية، ثم استخرج من السند ما يماثلها.

البِنْزِين – مَفْتُون – أُولاَت – رَهْط – فنَّان – سَمِينُون – فَنَنَان – فُنُون – خُطُوَات – نَخْل

	مثنى	جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	اسم جمع	اسم جنس جمعي	اسم جنس إفرادي
المطلوب						
من السند						

3. السؤال الثالث : /

صنف الأسماء المؤنثة التالية حسب الجدول، ثم استخرج من السند ما يماثلها إن وجد.

فاطمة – قرية – مرضى – دار – مريم –

	مؤنث حقيقي		مؤنث مجازي		
	لفظي معنوي	معنوي	لفظي معنوي	معنوي	لفظي
المطلوب					

من السند					

4. السؤال الرابع : /

أسند ما بين قوسين في السند إلى جماعة الإناث الغائبات.

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الخامس : /

بين نوع الاعلال في الكلمات التالية و وزن وبين نوع صيغتها، ثم استخرج من السند ما يماثلها.

الكلمة	نوع الاعلال مع الشرح والتوضيح	الوزن	نوع الصيغة	المثال
آثَر				
مَجَال				
مَصِير				

5. السؤال السادس : /

أرجع سيبويه مصادر الافعال الرباعية إلى قياس واحد وهو كسر الاول وإضافة ألف قبل الآخر، مثل 'قتَّل' أصلها 'قِتّال' ثم صارت 'تَقْتِيل'. بناء على هذا بين المراحل التي مرّ بها مصدر الفعل 'طَوَّحَ' للوصول إلى 'تَطْوِيح'، ثم استخرج من السند فعلا على شاكلته.

الجواب :

.....

.....

.....

.....

الفعل الذي على شاكلته من السند هو : .....

التصحيح النموذجي

امتحان السداسي الرابع 2016/2015

الصرف العربي س 2 – الشعبتان اللغويتان والنقديتان .

د. بن جلّول مختار

1. الجواب الأول : /

هات مصادر الافعال التالية ثم صنفها حسب الجدول الموالي : قتل – أبى – نعَس – ساس – نظُف – قعَد – دار – نهَق – مرِض. ثم

استخرج من السند ما يماثل كل نوع.

الأوزان	فَعَالَة	فَعَل	فِعَالَة	فَعِيل	فُعال	فَعْلان	فِعال	فُعُول	فَعْل
من المطلوب	نظافة	مرض	سياسة	نهيق	نعاس	دوران	إباء	قعود	قتل
من السند	غواية	طفق قرع دلف خبب فلل رغب	هداية نياحة طباعة تلاوة حماية غواية	خبيب هدير	لا يوحد	جولان رودان دلفان	لا يوحد	دخول وجود طفوق ولوج دلوف هدور زلول	قول جوب وعي جول رود حمي ضمّ غيّ زهو

									لهو أون بوح هدي خشي هدر نفع رغب زلّ عطف قدع جذب سبر طبع سمع خبّا

2. الجواب الثاني : /

عين التصنيف العددي المناسب حسب الجدول من بين الأسماء الآتية، ثم استخرج من السند ما يماثلها.

البِنْزِين – مَفْتُون – أُولاَت – رَهْط – فنَّان – سَمِينُون – فَنَنَان – فُنُون – خُطُوَات – نَخْل

	مثنى	جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	اسم جمع	اسم جنس جمعي	اسم جنس إفرادي
المطلوب	فَنَنَان	سَمِينُون	خُطُوَات	رَهْط	نَخْل	البِنْزِين
من السند	جرابَيِّ	مُعَاشِرُوك	جهلاته	الجمع	الثمر الدمع	الخمر

3. الجواب الثالث : /

صنف الأسماء المؤنثة التالية حسب الجدول، ثم استخرج من السند ما يماثلها إن وحد.

فاطمة – قرية – مرضى – دار – مريم –

	مؤنث حقيقي		مؤنث مجازي		
	لفظي معنوي	معنوي	لفظي معنوي	معنوي	لفظي
المطلوب	فاطمة	مريم	قرية	دار	مرضى
من السند	لا يوحد	لا يوحد	صنعاء	حالك	لا يوحد

04/03

تابع : / التصحيح النموذجي

امتحان السداسي الرابع 2016/2015

4. الحواب الرابع : /

حوِّل ما بين قوسين في السند إلى جماعة الإناث الغائبات.

((لَمَّا **اقْتَعَدْنَ** غَارِبَ الاغتِرابِ، **وأَنْأَتْهن** المَتْرَبَةُ عنِ الأتْرابِ. طوّحَتْ **بهن** طَوائِحُ الزّمَنِ، الى صنْعَاء اليَمَنِ. **فدَخَلْنَها خاوِيَاتِ** الوِفاضِ، **بادِيَاتِ** الإنْفاضِ؛ لا **يَمْلِكْنَ** بُلْغَةً، ولا **يجدْنَ** في (**أَجْرِبَتِهِنَ** / جُرُبِهِنَ / جُرْبِهِنَ) مُضْغَةً. **فطَفِقْنَ يَجُبْنَ** طُرُقاتِها مِثْلَ (**الهائِم** / الهَائِمَات)، **ويَجُلْنَ** في حَوْماتِها جَوَلانَ (**شارب** / شَارِبِي) الخَمْرِ، **ويَرُدْنَ** في مَسارحِ **لمَحاتهن**، ومَسايحِ **غدَواتهن ورَوْحاتهن**، كريماً **يُخْلِقْنَ** لهُ (**ديباجَتَهُنَ** / ديباجاتِهِنَ)، **ويَبُحْنَ** إلَيْهِ (بِحاجتَهُنَ / بحاجاتِهِنَ)، أو أديباً تُفَرّجُ رؤيَتُه (**غُمَّتَهُنَ** / غُمَّاتِهِنَ،) وتُرْوِي روايَتُه (**غُلَّتَهُنَ** / غُلَّاتِهِنَ).))

5. الجواب الخامس : /

بين نوع الاعلال في الكلمات التالية و وزن وبين نوع صيغتها، ثم استخرج من السند ما يماثلها.

الكلمة	نوع الاعلال مع الشرح والتوضيح	الوزن	نوع الصيغة	المثال
آثَر	قلب الهمزة ألفا لاجتماع همزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة. (أَأْثَر)	أفْعَل	اسم تفضيل	آنس
مَجَال	نقل الفتحة إلى الصحيح الساكن (مَجْوَل /مجَول) وقلب الواو	مَفْعَل	مصدر ميمي /اسم مكان	مطاف

	ألفا لمنايبة الفتحة			
مَصِير	نقل الكسرة إلى الصحيح الساكن (مَصْيِر /مصِيْر) وقلب الياء ألفا لمنايبة الكسرة	مَفْعِل	مصدر ميمي /اسم مكان	مَقِيل

6. الجواب السادس : /

ارجع سيبويه مصادر الافعال الرباعية إلى قياس واحد وهو كسر الاول وإضافة ألف قبل الآخر، مثل 'قتّل' أصلها 'قِتّال' ثم صارت 'تَقْتِيل'، بين المراحل التي مرّ بها مصدر الفعل 'طَوَّحَ' للوصول إلى 'تَطْوِيح'، ثم استخرج من السند فعلا على شاكلته.

الجواب : المصدر (طِوّاح) جعلوا التاء بدلا من العين الزائدة (تَطِوَاح) ثم حذفت حركة الفاء للثقل الناتج عن توالي الحركات (تَطْوَاح) ثم قلبت الالف ياء (تَطْوَيح) ثم قلبت فتحة العين كسرة لمناسبو الياء (تَطْوِيح)

الفعل الذي على شاكلته من السند هو : غلّب تغليب،

7. الجواب الخامس : /

بين نوع الاعلال في الكلمات التالية و وزن، ثم استخرج من السند ما يماثلها.

الكلمة	نوع الاعلال مع الشرح والتوضيح	الوزن	المثال
آثَر	قلب الهمزة ألفا لاجتماع همزتين الاولى متحركة والثانية ساكنة. (أَأْثَر)	أَفْعَل	آنَس
إِقَامَة	نقل حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن (إِقْوَام / إِقَوْام) قلب الواو ألفا لمناسبة الفتحة التي قبلها (إِقَوْام / إِقَام) حذف أحد الألفين لالتقاء الساكنين وتعويضها بتاء في الأخير. (إِقَام / إِقَامَة) 1. حذف عين الفعل (وزنها إِفَالَة) 2. حذف الالف الزائدة (إِفْعَلَة)	(إِفْعَلَة) (إِفَالَة)	إحاطة

قائمة المصادر والمراجع : /

القرآن الكريم

[1] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، ت : رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998،

[1] الأشباه والنظائر، السيوطي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1975،

[1] الأصول في النحو، ابن السراج، ت : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1988،

[1] الاعلال والابدال في الكلمة العربية، د. شعبان صلاح،

[1] الايضاح في شرح المفصل،

[1] التطور النحوي، برجستراسر،

[1] الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي، ت : علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984،

[1] الخصائص، ابن جني،

[1] الكتاب، سيبوسه، ت : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 1

[1] الكتاب، سيبويه،

[1] المخصص، ابن سيده،

[1] المذكر والمؤنث، ابن الأنباري، ت : طارق عبد عونالجنابي، وزارة الاوقاف، بغداد 1978

[1] المذكر والمؤنث، الفراء، ت رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، 1975
[1] المذكر والمؤنث، المبرد، ت : رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، دار الكتب، القاهرة، 1970
[1] المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، ت: النعساني، مصورة دار الجبل
[1] المقتضب، المبرد، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دت،
[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الانصاري، ت : محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط6، 1980،
[1] تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، دار الفكر، بيروت، دط، دت، (مادة صدر)
[1] تصريف الأسماء في اللغة العربية، د. شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت،
[1] توجيه اللمع، ابن الخباز، ت : فاءز زكي، دار السلام، القاهرة، ط1، 2002،
[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، ت : محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط14، 1964،
[1] شرح الشافية للرضي الاستربادي،
[1] شرح المفصل، ابن يعيش،
[1] شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ت: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383 هـ،
[1] شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993،
[1] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب – البلغة في الفرق بين المذكر والنؤنث، لأبي البركات بن الأنباري،
[1] ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة، رمضان عبد التواب،
[1] فقه اللغة المقارن، ابراهيم السمرائي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968،
[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، دط، 1968، (جذر صدر)
[1] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة،

[1] مختصر المذكر والمؤنث، المفضل بن سلمة، ت : رمضان عبد التواب، القاهرة، 1972

[1] من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس،

[1] ينظر : شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي، ت : د.أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1993،

خاتمة

تم بعون الله اتمام هذه المحاضرات على مدار السنة الدراسية الحالية 2018/2017 وهي منشورة على شبكة الانترنت على موقع جامعة ابن خلدون ضمن خدمة **MOODELE**على الرابط الالكتروني التالي : /

moodele.univ-tiaret.dz/course/view.php?id=85

د. بن جلول مختار